سـوريا/تركيا: "اذهبوا إلى بلدكم لا نريدكم هنا": التعذيب وسـوء المعاملة في مراكز الترحيل

يجـب على السـلطات التركيـة فتـح تحقيـق شـامل ومسـتقل حـول جميـع مزاعـم التعذيب وسوء المعاملة وتقديم الأفراد المتورطين إلى العدالة وتعويض الضحايا

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

نيسان/أبريل 2025

جدول المحتويات

1. ملخص تنفيذي: 4
2. منهجية التحقيق: 4
3. خلفية: 5
4. وفيات في مراكز الاحتجاز التركية: 13
4.1 **وفاة شاب بسبب الضرب المبرح على يد الجندرما التركية:** 13
4.2 **وفاة طفل بسبب الحرمان من الضروريات الأساسية خلال عملية الترحيل:** 15
4.3 **وفاة شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب سوء المعاملة:** 15
4.4 **وفاة محتجز بسبب الحرمان من الرعاية الصحية:** 17
4.5 **سوء التغذية بمراكز الاحتجاز:** 17
5. ضرب وتعذيب بمراكز الاحتجاز التركية: 18
5.1 **تعذيب بغرف غير مراقبة بالكاميرات بمشاركة الطبيب:** 19
5.2 **تعنيف من سبعة أشخاص معاً لمدة ثلاثين دقيقة:** 20
5.3 **ضربوا ابني أمامي:** 22
5.4 **تهديد بالاحتجاز بغرفة براد اللحوم:** 23
5.5 **إطلاق النار لتفريق المحتجزين:** 24
5.6 **تصوير تحت التهديد والإجبار:** 25
5.7 **محاولة هروب ثمنها التعنيف من 10 عناصر:** 26
6. إهانة وسوء معاملة: 28
6.1 **الشدة النفسية:** 28
7. معلومات عن بعض مراكز الاحتجاز: 29
7.1 **أسوأ مراكز الاحتجاز التركية (Oğuzeli) مؤلف من عشرة طوابق:** 30
7.2 **مركز احتجاز شانلي أورفة، أربع نوبات تتغير كل 24 ساعة:** 31
7.3 **مركز احتجاز توزلا، قاعات تتسع لمئات المحتجزين:** 32

سوريا/تركيا: "اذهبوا إلى بلدكم لا نريدكم هنا": التعذيب وسوء المعاملة في مراكز الترحيل

يجب على السلطات التركية فتح تحقيق شامل ومستقل حول جميع مزاعم التعذيب وسوء المعاملة وتقديم الأفراد المتورطين إلى العدالة وتعويض الضحايا

1. ملخص تنفيذي:

يغطي هذا التحقيق الموسع ممارسات، من ضمنها الضرب، ترقى لأن تكون عمليات تعذيب وسوء معاملة، التي يرتكبها عناصر الشرطة التركية (Polis) ورجال الأمن المنتمين إلى الشركات الخاصة[1] (Özel Güvenlik) والجندرمة/الجندرما/حرس الحدود التركي (Jandarma) بحق المحتجزين بمراكز الاحتجاز والترحيل ومخافر الشرطة ودوائر الهجرة التركية (Göç Idaresi) والمخيمات التي كانت تستخدم سابقاً لإيواء اللاجئين/ات السوريين/ات فيها، وحولت السلطات التركية العديد منها إلى مراكز احتجاز يبقى فيها المعتقلون من اللاجئين/ات السوريين/ات، بمن فيهم الخاضعين لنظام "الحماية المؤقتة" في تركيا قبل ترحيلهم إلى سوريا.

إلى ذلك، توثّق "سوريون" في هذا التحقيق وفاة خمسة لاجئين سوريين؛ اثنان منهما كبار بالسن توفيا بسبب سوء التغذية وغياب الرعاية الصحية والظروف النفسية الضاغطة. كما توفي طفل سوري، لا يتجاوز عمره 17 عاماً، بسبب حرمانه من تناول أدويته الخاصة بمرض الفشل الكلوي ومنعه عن الشراب والطعام والدخول للحمام لأكثر من يوم، وتوفي شابان أحداهما بعد تعرضه للتعذيب والضرب والآخر بسبب سوء التغذية ضمن مراكز الاحتجاز تلك.

قال جميع الأشخاص الذين قابلتهم "سوريون" لغرض هذا التقرير والبالغ عددهم **19** شاهداً/ة، بأنّهم إمّا تعرضوا للضغط النفسي الشديد (تهديد) أو العنف الجسدي (ضرب وسوء معاملة)، أو كانوا شهوداً على عمليات تعنيف شديدة أمامهم، ما تسبب بخوفهم ورضوخهم والتوقيع بشكل إجباري على استمارات "العودة الطوعية" لترحيلهم إلى سوريا بطريقة تظهر بأنها "طوعية".

2. منهجية التحقيق:

لغرض هذا التحقيق تحدثت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" مع **19** محتجز/ة سابقين، في مراكز الاحتجاز التركية؛ رُحّل **17** منهم إلى شمال غربي سوريا، بينما استطاع أحدهم الخروج من مركز الاحتجاز في مدينة شانلي أورفة/Şanlıurfa بعد أربعة أشهر وأخلي سبيل شابة من سجن في إزمير.

أجريت المقابلات مع الشهود/المصادر ما بين شهري تموز/يوليو 2024 وبداية تشرين الأول/أكتوبر 2024، عبر الانترنت باستخدام تطبيقات تواصل "آمنة"، بعد أخذ موافقاتهم المستنيرة، حيث اطلع الشهود على طرق استخدام المعلومات التي شاركوها، ومن بينها نشر هذا التحقيق، وكذلك المخاطر التي قد تحيط بهم؛ وعليه قرر جميعهم إخفاء هوياتهم أو أي معلومات قد تدل عليهم، خوفاً من أي عمليات انتقامية قد تطالهم أو أقاربهم من قبل تركيا أو الأطراف العسكرية السورية المتعاونة معها في شمال سوريا (الجيش الوطني السوري/الائتلاف السوري المعارض). بالإضافة إلى الإفادات، راجعت "سوريون" العديد من التقارير والتحقيقات الإعلامية والحقوقية مفتوحة المصدر وغيرها من المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، التي رصدت ظروف الاحتجاز والضرب وسوء المعاملة ضمن مراكز الترحيل التركية، بالإضافة إلى وثائق جرت مشاركتها مع "سوريون" بشكل خاص من قبل المصادر وتم استخدام بعض ما ورد فيها من معلومات بعد التحقق من صحتها.

[1] يقومون بحماية المنشآت العامة والخاصة وفق عقود مع الحكومة.

ملاحظة: تمّ الانتهاء من هذا التحقيق عشية سقوط النظام السوري، لذا ارتأت "سوريون" التأنّي ونشره في عام 2025.

3. خلفية:

كثّفت السلطات التركية عمليات الترحيل القسري إلى مناطق شمال سوريا عام 2018، وتزايدت عمليات الترحيل في السنوات اللاحقة لينخفض عدد اللاجئين السوريين الخاضعين لـ"الحماية المؤقتة" من ثلاثة ملايين و642 ألفاً و786 شخصاً إلى ثلاثة ملايين و85 ألفاً و56 لاجئاً سورياً، وفق أحدث إحصائية صادرة عن رئاسة الهجرة.[2]

ترسل السلطات التركية المرحلين إلى سوريا عبر أربعة معابر حدودية بين تركيا وشمال سوريا وهي: معبر "باب السلامة" و "تل أبيض" و "باب الهوى" و "جرابلس"، ووصلت "سوريون" إلى أرقام المرحلين منذ بداية عام 2024 وحتى نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر 2024، من مصادر خاصة من المعابر الحدودية مع تركيا، حيث بلغ عددهم 85 ألفاً و 202 شخص.

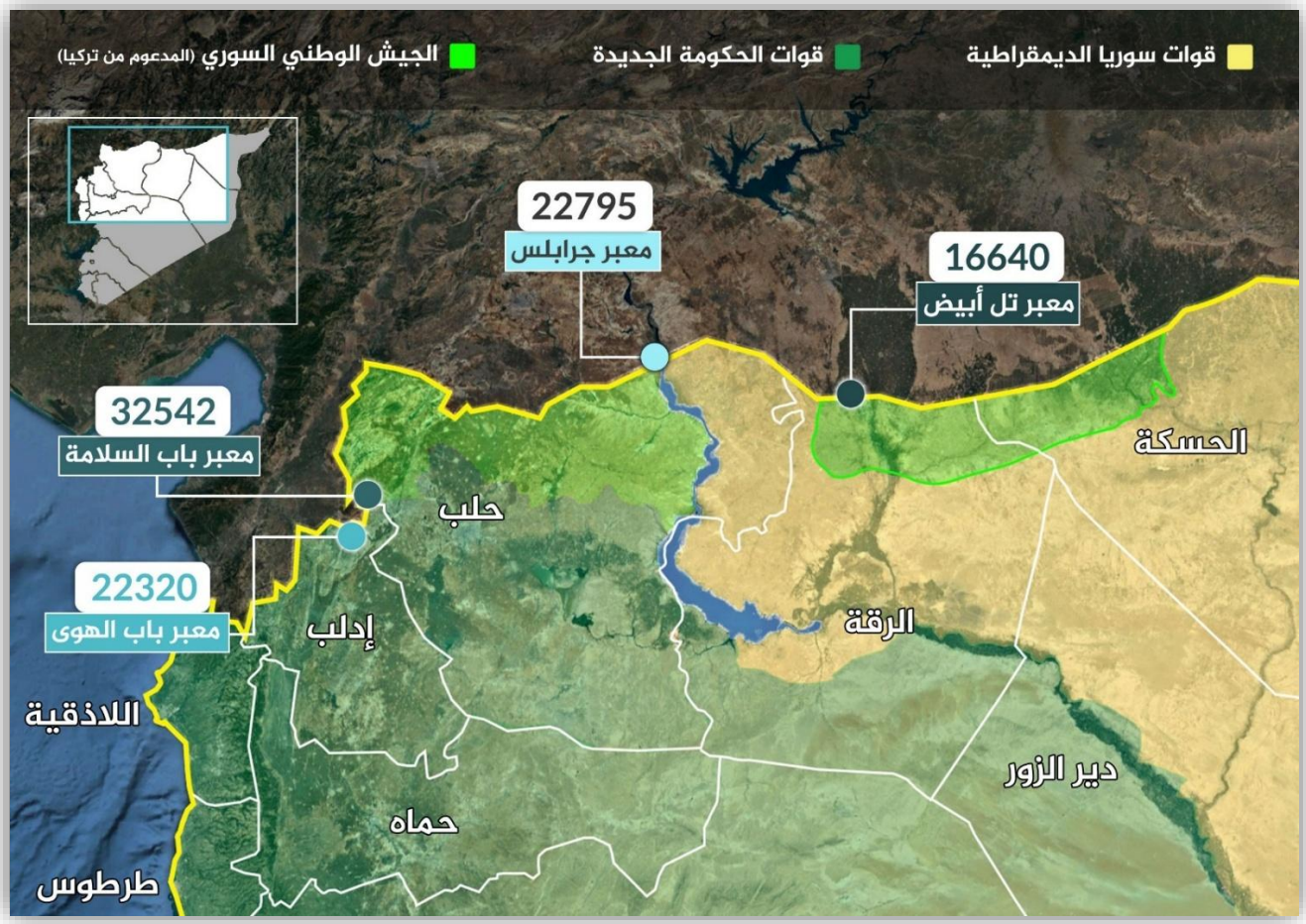

صورة رقم (1) – خارطة تُظهر المعابر الحدودية التي تمّ من خلالها تنفيذ عمليات ترحيل اللاجئين السوريين/ات، إضافة إلى عدد المرحلين خلال العام 2024.

[2] "الحماية المؤقتة" (بالتركية)، رئاسة الهجرة التركية، 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2024)، https://www.goc.gov.tr/gecici-koruma5638

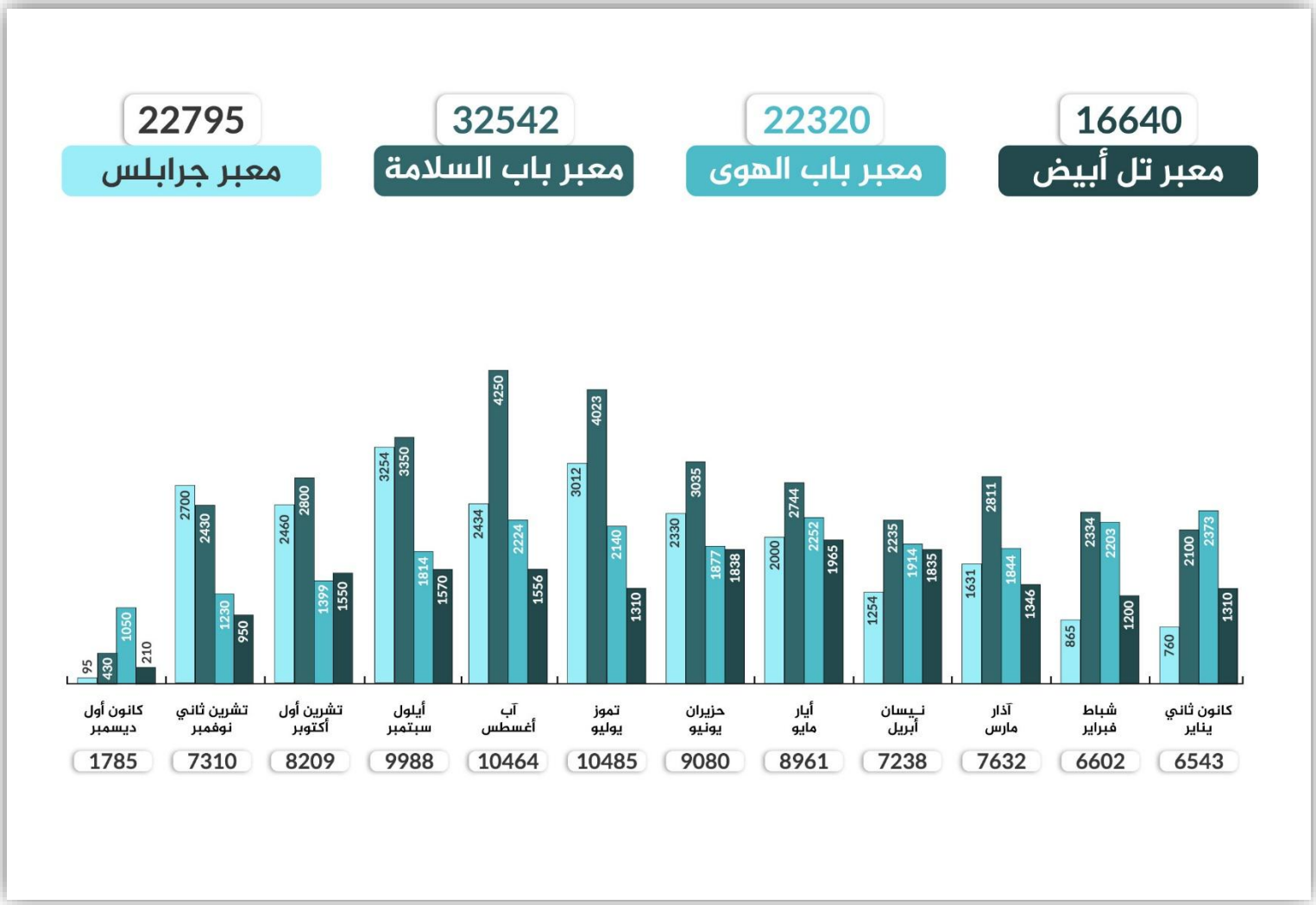

صورة رقم (2) – رسم بياني يوضّح عدد اللاجئين السوريين/ات المرحلين قسراً من تركيا خلال العام 2024.

يفضي معبر باب الهوى إلى محافظة إدلب، والتي تسيطر عليها "هيئة تحرير الشام"، فيما يفضي معبري باب الهوى وجرابلس إلى مناطق عدة بريف حلب الشمالي والتي تخضع للسيطرة العسكرية التركية وفصائل الجيش الوطني التي تدعمها، كما يفضي معبر تل أبيض إلى منطقة تل أبيض الخاضعة كذلك للجيش التركي وفصائل الجيش الوطني.

الترحيل القسري انتهاك صارخ بحق اللاجئين السوريين، ولكنه ليس الوحيد، حيث يتعرض المحتجزون/ات السوريون/ات خلال عملية الترحيل لممارسات ترقى لأن تكون عمليات تعذيب، كالضرب وسوء المعاملة والشدة النفسية، في مراكز الاحتجاز، وهي الممارسات التي يركز عليها هذا التقرير.

واستناداً إلى الشهادات، فقد تواجد آلاف اللاجئين/ات السوريين وطالبوا لجوء آخرين، في ثلاثة مراكز احتجاز أساسية خلال العام 2024، وهي: مركز احتجاز في ولاية "شانلي أورفة/Şanlıurfa"، والمعروف باسم الولاية نفسها، و مركز احتجاز في ولاية إسطنبول، ويُعرف اسم مركز احتجاز "توزلا/Tuzla"، ومركز احتجاز في ولاية غازي عنتاب، ويُعرف باسم مركز احتجاز "أوزلي/Oğuzeli."

ففي مركز "أوزلي" كان عدد المحتجزين/ات قرابة 2500 شخص، وفي مركز "شانلي أورفة" كان عدد المحتجزين/ات نحو 2000 شخص، أمّا في مركز "توزلا" فقد كان عدد المحتجزين/ات قرابة 600 شخص. إضافة إلى ذلك قدم الشهود المحتجزون معلومات عن تقسيمات المباني من الداخل، والاكتظاظ الموجود، وظروف الاحتجاز الرديئة وانتشار الأمراض الجلدية وكثرة الحشرات والجرذان دون تقديم الرعاية الصحية اللازمة أو تنظيف الغرف.

وخلال إجراء مقابلات التحقيق، أكد بعضّ الشهود رؤية العديد من الأشياء التي كانت تتميز بوجود شعار الاتحاد الأوروبي، منها فراش للنوم وأغطية، إضافة إلى مواد أخرى. المعلومات التي حصلت عليها "سوريون" من 19 شاهداً/ة حيث حرموا من حق الالتقاء بممثلهم القانوني أو رؤية عائلاتهم أو الاتصال بهم إذ سُحبت هواتفهم المحمولة فور إلقاء القبض عليهم ولا يسمح إلا بمركز احتجاز "أوزلي" في مدينة غازي عنتاب استعمال هاتف المركز وذلك مرة يومياً لمدة عشرة دقائق فقط وفق الشهادات تتناقض مع بيانات رئاسة الهجرة التركية المتكررة.[3]

تُظهر الخرائط التالية (الصور رقم 3 و 4 و 5 و 6 و 7) مواقع مراكز الاحتجاز التي تمّ استخدامها من قبل السلطات التركية لترحيل اللاجئين، والتي رصدت "سوريون" عمليات احتجاز وتعذيب وسوء معاملة في عدد منها.

[3] " بيان صحفي بشأن الادعاءات الكاذبة بشأن مركز إعادة المهاجرين في إسطنبول" (بالتركية)، رئاسة الهجرة التركية، 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2024)، https://www.goc.gov.tr/istanbul-catalca-geri-gonderme-merkezi-ile-ilgili-gercek-disi-iddialar-hakkinda-basin-aciklamasi

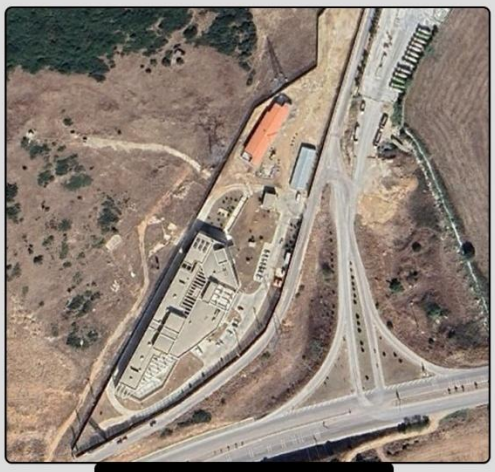

مركز بالي قصر- ولاية بالي قصر

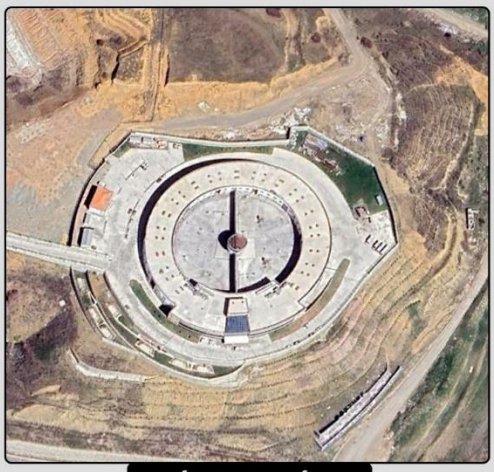

مركز أنقرة - ولاية أنقرة

مركز إشكالي- ولاية آغري

مركز أيدن- ولاية أيدن

مركز أنطاليا- ولاية أنطاليا

مركز أضنة- ولاية أضنة

مركز جنقرة- ولاية جنقرة

مركز شاتلجا- ولاية اسطنبول

مركز بورصة- ولاية بورصة

مركز إيافجك- ولاية شاناكالي

مركز أوزلي- ولاية غازي عنتاب

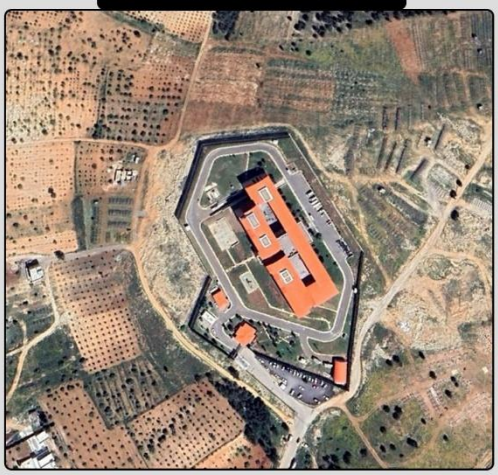

مركز أغدير- ولاية أغدير

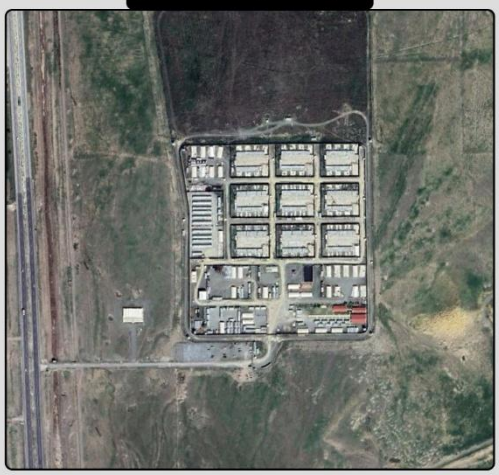

مركز سليم باشا- ولاية اسطنبول

مركز جوندوغدو- ولاية كوجالي

مركز فان- ولاية فان

مركز هارماندالي- ولاية إزمير

مركز قيصري- ولاية قيصري

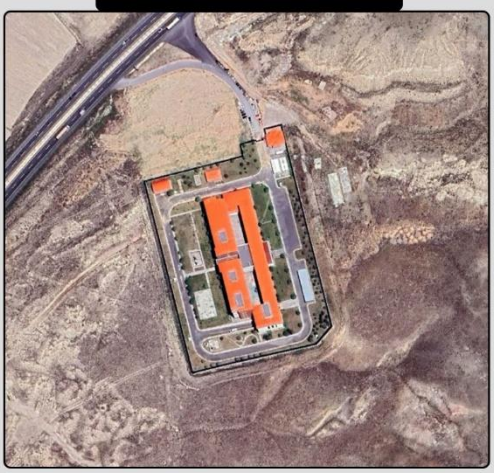

مركز شانلي أورفة- ولاية شانلي أورفة

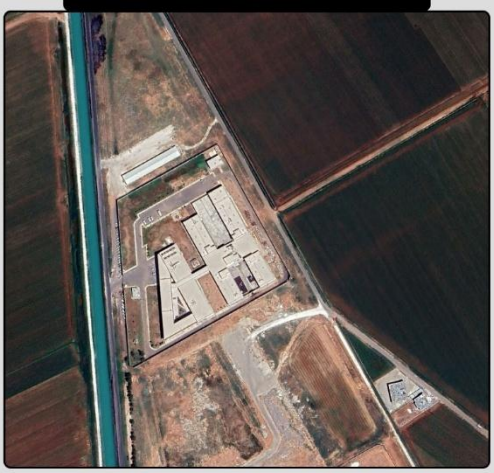

مخيم أدرنة- مدينة أدرنة

مركز توزلا- ولاية اسطنبول

مركز ملاطيا- ولاية ملاطيا

مركز كوتاهيا- ولاية كوتاهيا

مركز أولا- ولاية موغلا

مركز نيدا- ولاية نيدا

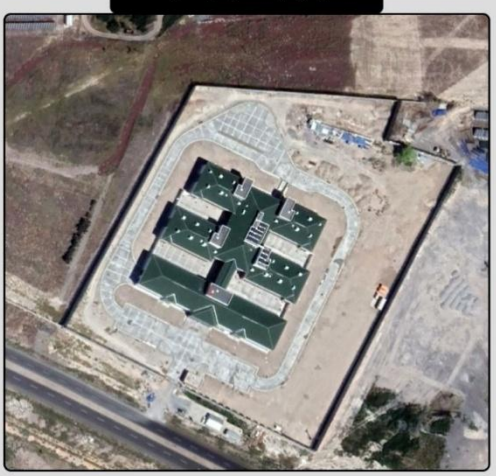

مركز بهلفان كوي- ولاية كيركلاريلي

مركز أرنارؤوط كوي- ولاية اسطنبول

وكان تحالف "Lighthouse Reports" قد أجرى تحقيقاً مشتركاً[4] استغرق العمل عليه أكثر من نصف عام، شرح فيه علاقة الاتحاد الأوروبي بتمويل مراكز الاحتجاز التركية حيث يتعرض المهاجرون واللاجئون للإساءة والإذلال والإجبار على توقيع استمارات "العودة الطوعية". ووفق التحقيق بدأ الاتحاد الأوروبي بتخصيص تمويل للمراكز منذ العام 2007، وبناءً على طلب الحكومة التركية في عام 2015 تحولت "مراكز استقبال اللاجئين" إلى "مراكز ترحيل" بالاتفاق مع المفوضية الأوروبية وساهم الاتحاد الأوروبي بما لا يقل عن 1.4 مليون يورو لزيادة ارتفاع الجدران الخارجية في المراكز المُحوَّلة، مع تركيب أسياج أمنية بارتفاع 4.5 متر مع أسلاك شائكة.

أكد التحقيق أن هذا المشروع واحد من بين خمسة عشر مشروعاً للاتحاد الأوروبي المتعلق بدعم مراكز الترحيل في تركيا البالغ قيمته 60 مليون يورو حيث وجد في الوثائق الداخلية والعامة للاتحاد الأوروبي، وحسب جرد العاملين على التحقيق فإن إجمالي تمويل الاتحاد الأوروبي المخصص لمشاريع تتعلق بمراكز الترحيل يصل إلى 213 مليون يورو، وتدّعي المفوضية أن إجمالي تمويل الاتحاد أقل من 200 مليون يورو دون تقديم تفصيلاً دقيقاً للمشاريع الفردية التي أنفقت عليها هذه الأموال.

4. وفيات في مراكز الاحتجاز التركية:

وثقت "سوريون" خمس حالات وفاة في مراكز الاحتجاز/الترحيل، بسبب ظروف الاحتجاز السيئة، أو تعرض المحتجزين للضرب/التعذيب على يد السلطات القائمة على المراكز، أو حرمانهم من الطعام الكافي أو تناولهم أطعمة فاسدة.

4.1. وفاة شاب بسبب الضرب المبرح على يد الجندرما التركية:

في 23 من تموز/يوليو 2024 نشرت صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي[5] معلومات عن وفاة شاب سوري يدعى "إبراهيم عز الدين" وذلك خلال فترة احتجازه بمركز الاحتجاز (كيركلاريلي/ Kırklareli).

بعدها، نفى والي المدينة وفاة الشاب بالمركز المسمى عبر بيان، وقال إن المواطن السوري إبراهيم عز الدين توفي إثر انسداد رئوي ضخم بحسب التشخيص الأولي للمريض في 16 من تموز/يوليو 2024 وأنه خسر حياته على الرغم من التدخل الأولي بالوحدة الصحية في مركز الترحيل بـ"كيركلاريلي" بقرية بهليفان ونقله إلى مستشفى "كيركلاريلي للتدريب والأبحاث".[6]

أضاف الوالي أنه بعد تشريح الجثة تبين عدم وجود علامات اعتداء على الشاب وذلك ما يتنافى مع شهادة أحد المصادر التي قابلتها سوريون، والذي اختار اسم "محمد"، والذي كان محتجزاً في نفس المكان مع "إبراهيم"،[7] وقال إن عناصر من حرس الحدود التركية (الجندرما) أحضروا "إبراهيم" وجسده مليء بالكدمات وعلامات تدلّ على

---

[4] تحقيق بعنوان "داخل آلة الترحيل التركية الممولة أوروبياً" (بالعربية)، 12 تشرين الأول/أكتوبر 2024، (آخر زيارة للرابط: 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2024).
https://aljumhuriya.net/ar/2024/10/12/%d8%af%d8%a7%d8%ae%d9%84-%d8%a2%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b1%d8%ad%d9%8a%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%85%d9%88%d9%84%d8%a9/

[5] منشور وكالة الصحافة السورية عن وفاة إبراهيم عز الدين(بالعربية)، 23 تموز/يوليو 2024 (آخر زيارة للرابط بتاريخ 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2024).
https://www.facebook.com/Syrian.Press.Agency.SPA/posts/pfbid02RuDcgWywALD99zksSmzhCV54oosayYY3Qd2EKwoVLV9PGT6ziy8ZrmFvQxxz4TKYl?rdid=YyaPedxp6yV6DvFO

[6] "تصريح إعلامي" (بالتركية)، والي كيركلاريلي، 23 تموز/يوليو 2024 (آخر زيارة للرابط: 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2024)،
http://www.kirklareli.gov.tr/basin-aciklamasi-2024-3-20240723-3

[7] مقابلة عبر الإنترنت في 26 من تموز/يوليو 2024."

تعرضه لضرب مبرح إلى مركز احتجاز ولاية (كيركلاريلي) حيث ألقي القبض عليه خلال محاولته اللجوء إلى أوروبا للمرة الثالثة، مضيفاً أن الشاب نفسه كان قد أخبرهم أنه تعرض لضربٍ عنيف على يد عناصر الجندرما.

كشف محمد عن تفاصيل وفاة "إبراهيم"، بعد أن تدهورت صحته بشكل تدريجي دون تدخل الجندرما التركية لإنقاذه رغم طلبهم نقله إلى المستشفى:

> **"كان الطعام المقدّم لنا عبارة عن صمونة وقطعة بسكويت صغيرة وعلبة فاصوليا صغيرة الحجم لكل شخص، ولم يستطع "إبراهيم" تناول أيّ وجبة طعام بسبب آلامه الجسدية إثر الضرب، وطلبنا من "الجندرما" عدة مرات نقله للمستشفى وفي كل مرة كانوا يصرخون علينا ويضربوننا، وبعد أيام انقطعت أنفاس "إبراهيم" وأصبح وجهه مزرّقاً، وتوقف عن الحركة بشكل كامل، ورغم ذلك لم يتم النظر إليه إلا بعد ساعة، حيث دخل عناصر من حراسة المكان ثم أخذوه ولم نستطيع المعرفة إلى أين ولكنني متأكد أنه كان قد فارق الحياة آنذاك".**

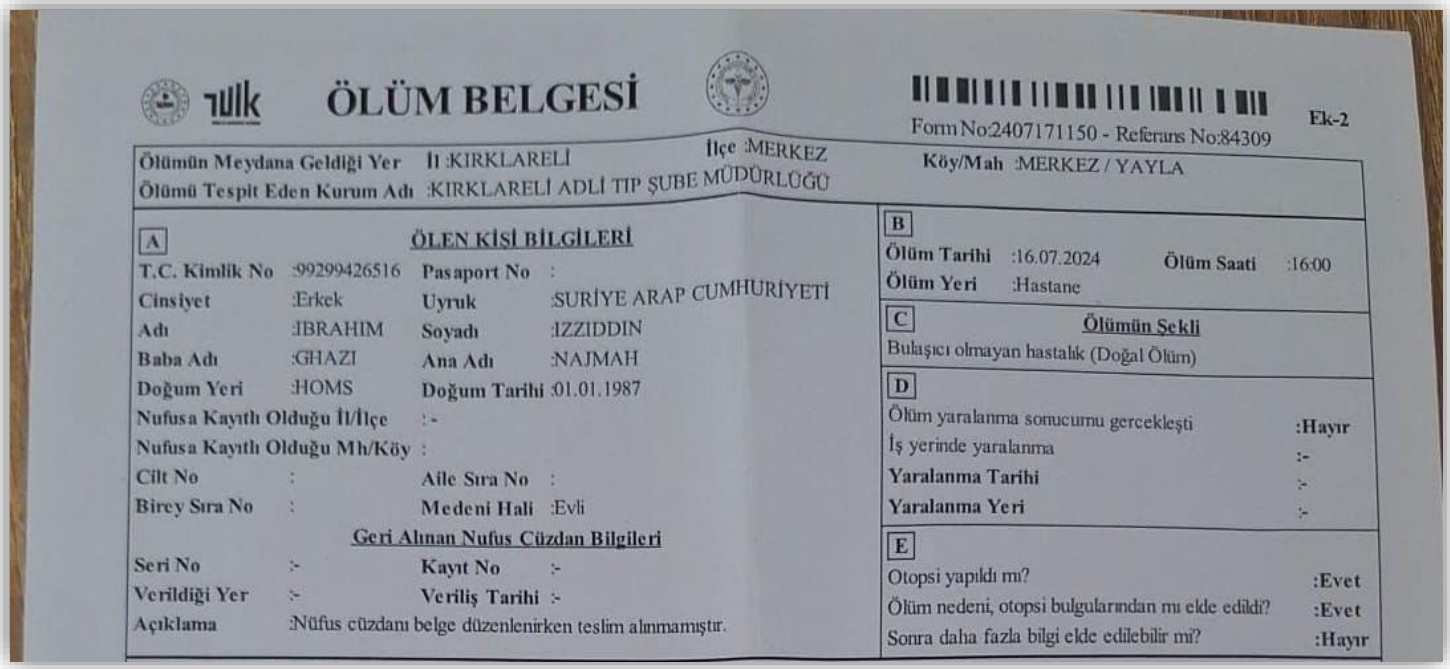

ÖLÜM BELGESİ

Form No:2407171150 - Referans No:84309 Ek-2

Ölümün Meydana Geldiği Yer İl :KIRKLARELİ İlçe :MERKEZ Köy/Mah :MERKEZ / YAYLA
Ölümü Tespit Eden Kurum Adı :KIRKLARELİ ADLİ TIP ŞUBE MÜDÜRLÜĞÜ

A — ÖLEN KİŞİ BİLGİLERİ

T.C. Kimlik No	:99299426516	Pasaport No	:
Cinsiyet	:Erkek	Uyruk	:SURİYE ARAP CUMHURİYETİ
Adı	:IBRAHIM	Soyadı	:IZZIDDIN
Baba Adı	:GHAZI	Ana Adı	:NAJMAH
Doğum Yeri	:HOMS	Doğum Tarihi	:01.01.1987
Nufusa Kayıtlı Olduğu İl/İlçe	:-		
Nufusa Kayıtlı Olduğu Mh/Köy	:		
Cilt No	:	Aile Sıra No	:
Birey Sıra No	:	Medeni Hali	:Evli

Geri Alınan Nufus Cüzdan Bilgileri

Seri No	:-	Kayıt No	:-
Verildiği Yer	:-	Veriliş Tarihi	:-
Açıklama	:Nüfus cüzdanı belge düzenlenirken teslim alınmamıştır.		

B
Ölüm Tarihi :16.07.2024 Ölüm Saati :16:00
Ölüm Yeri :Hastane

C — Ölümün Şekli
Bulaşıcı olmayan hastalık (Doğal Ölüm)

D
Ölüm yaralanma sonucunu gerçekleşti :Hayır
İş yerinde yaralanma :-
Yaralanma Tarihi :-
Yaralanma Yeri :-

E
Otopsi yapıldı mı? :Evet
Ölüm nedeni, otopsi bulgularından mı elde edildi? :Evet
Sonra daha fazla bilgi elde edilebilir mi? :Hayır

صورة رقم (7) - وثيقة وفاة "إبراهيم غازي عز الدين" في مركز احتجاز "كيركلاريلي" والتي انتشرت عبر الانترنت. (المصدر).

وكانت صحيفة "evrensel" التركية نشرت في 3 كانون الثاني/يناير 2024 تقريراً عن وفاة شاب آخر يدعى "حسن م" البالغ من العمر 28 عاماً بعد احتجازه بثمانية أيام في مركز الاحتجاز (أكيورت/akyurt) بالعاصمة التركية أنقرة. وذكرت الصحيفة نقلاً عن عائلة الشاب أنّهم تلقوا اتصال من المركز أخبروه خلاله أنهم "يجب أن يذهبوا لاستلام جثة ابنهم" دون توضيح سبب الوفاة وبعد رؤية آثار كدمات على وجه ابنهم ووفاته فجأة على الرغم من أنه لم

يكن يعاني من أي مشكلات صحية قبل احتجازه، وذلك أدى لتواصل العائلة مع منظمة "حقوق اللاجئين" للبدء بعملية قانونية.[8]

4.2. وفاة طفل بسبب الحرمان من الضروريات الأساسية خلال عملية الترحيل:

تستغرق عملية نقل المحتجزين بين مراكز الاحتجاز التركية ومنها إلى المناطق الحدودية بغية ترحيلهم إلى سوريا ساعات طويلة وأيام في بعض الأحيان، يحرم خلال بعضها المحتجزون من الطعام واستخدام الحمام، وهو ما حدث مع طفلٍ كان على متن ذات باص الترحيل مع الشاب "أحمد"، الذي قال ما يلي:[9]

> **"رحلّت في 5 تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى سوريا وخلال فترة نقلنا من مركز الاحتجاز (أدرنة/Edirne) في مدينة اسطنبول إلى مركز الاحتجاز (أوزلي/Oğuzeli) في ولاية غازي عنتاب بهدف ترحيلنا كان معنا طفلان تحت سن الـ18 ينحدرون من بلدة العساسة بريف حلب الجنوبي، أحدهم كان يبلغ من العمر 17 عاماً ويعاني من مرض الفشل الكلوي وطلب عدة مرات الدخول إلى الحمام ولكن لم يسمحوا له".**

مضيفاً:

> **"خلال فترة النقل لم نتلقى أي طعام أو شراب ولم يسمح لنا بدخول الحمام حتى وكانت الفترة طويلة للغاية بالنسبة للجميع وبالأكثر على الطفل المريض إذ كانت آثار التعب تظهر عليه بشكل واضح، ورفض العناصر دخول الطفل إلى الحمام أو تقديم الماء له لشرب أدويته التي كانت بحوزته، ومن المؤكد أن الظروف التي عاشها كانت السبب بمفارقته للحياة باليوم التالي من وصولنا لمركز الترحيل "أوزلي"، وسلم العناصر الجثة لابن خاله الذي كان معه وتحت السن القانوني أيضاً، بغية تسليمها لعائلته التي كانت تقيم بمدينة قونيا وفق ما ذكر ولكنني لم استطع معرفة أسماء الأطفال".**

4.3. وفاة شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب سوء المعاملة:

تحتجز السلطات التركية أسر سورية بأكملها إن حدثت مشكلة مع أحد أفرادها، دون التأكد من علاقتهم بالحادثة.[10] تكرر ذلك مع "طارق م" وعائلته، وقد تعرضوا للاحتجاز إثر حادثة جرت مع ابنه الصغير البالغ 17 من العمر بحسب ما تحدث "عبدالله" أحد أقاربه، شارحاً تفاصيل الحادثة[11] والظروف التي أدت لوفاة "طارق م" والذي كان يقيم مع ابنته وزوجته وابنه الصغير في مدينة اسطنبول بمنطقة "توب كابي":

---

[8] "عائلة اللاجئ محمد تشتبه في تعرضه للتعذيب: تم العثور على جثته في مركز إعادة"، إيفرينسال، 5 تشرين الأول/أكتوبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2024)، https://www.evrensel.net/haber/507183/multeci-muhammedin-ailesi-iskenceden-supheleniyor-ggmden-olusu-cikti?a=cc981

[9] مقابلة عبر الإنترنت بتاريخ 25 تموز/يوليو 2024. "

[10] "تركيا/سوريا: "ابصم هنا والتزم الصمت وإلا سأحتجزك وعائلتك لمدة شهر"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 10 أيلول/سبتمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2024)، https://stj-sy.org/ar/-d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a7%-d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7%-d9%87%d9%86%d8%a7%-d8%a7%d8%a8%d8%b5%d9%85%-d9%88%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b2%d9%85%-d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%85%d8%aa%-d9%88%d8%a5%d9%84%d9%88%/

[11] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 20 آب/أغسطس 2024. "

> **"في 5 من تموز/يوليو 2024 خرج طفله إلى مسجد قريب من منزلهم ليدعي الأطفال ممن كانوا معه وأعمارهم جميعاً لا تتجاوز الـ17 عاماً بأنه خلع ملابسه بمرفأ الجامع (مدخل المسجد) ومن الجدير بالذكر أن الحادثة كانت بعد أحداث قيصري".**

قال عبد الله أن إدعاءات الأطفال أدت لقدوم الشرطة التركية وتجمع الجيران بالحي والكثير من الأشخاص أمام منزل العائلة، مضيفاً:

> **"لم نستطيع التأكد من حقيقة الحادثة ولكن علمنا بأنه كان يوجد كاميرات ولكن لم تثبت شيئاً، ورغم ذلك احتجزوا العائلة في مخفر الشرطة ومن ثم نُقلوا إلى مركز احتجاز في دائرة الهجرة التركية بـ"أرناؤوط كوي" (Arnavutköy) باسطنبول وحولوا الطفل من المخفر لمستشفى الأمراض العقلية بعد كتابة ضبط فيه ونقلوا الوالدين وأخت الطفل إلى مخيم كلس/kilis مبررين ذلك بحمايتهم من عائلات الأطفال وأهالي الحي".**

أخ الطفل الكبير، متزوج ويعيش في بيت منفصل باسطنبول، لم يستطيع التدخل بالحادثة خوفاً من احتجازه مع عائلته، إذ حاول بعد ساعات من الحادثة توكيل محامٍ لإخراج عائلته لكن السلطات التركية رفضت الطلب، وفقاً لـ"عبد الله"، الذي قال إن ظروف النقل أدت لوفاة "طارق م":

> **"المعاملة كانت سيئة ولم يقدم لهم الماء إلا بعد ست ساعات من احتجازهم و"طارق" مقعد على كرسي متحرك منذ خمس سنوات ويعاني من أمراض عدة منها السكري والضغط وأمراض بالقلب ... استمر الطريق أكثر من 12 ساعة ما أدى لتدهور حالته الصحية كثيراً بعد يومين وذهب للمستشفى عدة مرات ولكن باليوم الثامن من نقلهم لمخيم"كلس/kilis" نقل للمستشفى ودخل بغيبوبة ما أدى لوفاته وكتب بالتقرير الطبي أن الوفاة كانت إثر تدهور الحالة الصحية".**

علماً أن مدينة قيصري التركية التي تحدث عنها "عبدالله" كانت قد شهدت، بتاريخ 30 حزيران/يونيو 2024، احتجاجات تحولت إلى اعتداءات واسعة على ممتلكات السوريين/ات بعد انتشار شائعة عن تحرّش لاجئ سوري بطفلة تركية، وهو ما تمّ نفيه مساء ذلك اليوم في بيان صدر عن والي قيصري. رغم النفي، توسعت موجة العنف لتشمل إحراق منازل السوريين/ات، وتحطيم سياراتهم[12]، والاعتداء على محالهم التجارية وإتلاف محتوياتها من قبل مئات المواطنين/ات الأتراك.

[12] تقرير من صحيفة " middle east eye" (بالانجليزية) عن أحداث قيصري، 1 تموز/يوليو 2024، (آخر زيارة للرابط 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2024) https://www.middleeasteye.net/news/turkey-syrian-businesses-set-ablaze-reports-sexual-abuse

4.4. وفاة محتجز بسبب الحرمان من الرعاية الصحية:

تحتجز السلطات التركية اللاجئين السوريين وأشخاص من دول أخرى في مراكز تُعرف بظروفها الرديئة، حيث تغيب عنها كل مقومات الحياة الأساسية من طعام وشراب وعلاج ما يؤدي إلى إصابة المحتجزين بأمراض عدة.[13] أدت ظروف مشابهة إلى وفاة مسن كان محتجزاً مع الشاهد "علاء":[14]

> **"احتجزت في 4 تموز/يوليو 2024 في مركز الترحيل (أوزلي/Oğuzeli) بمدينة غازي عنتاب مع زوجتي ورحلت إلى سوريا في 7 آب/أغسطس 2024، وقبل ترحيلي بيوم واحد توفى أحد كبار السن الذي كان يحتجز مع زوجته في المركز معنا".**

ويعتقد المصدر بأن سبب الوفاة الأساسي عدم تقديم الرعاية الصحية المناسبة لوضعه وتناوله أدويته اللازمة بشكل غير منتظم وقلة الطعام الصحي، حيث عانى المسن من أمراض كثيرة منها الضغط والسكري، قائلاً:[15]

> **"النظافة العامة كانت معدومة ولا يقدم العلاج أي علاج مطلقاً لا لكبار السن أو الأطفال المرضى ومنهم طفلي إذ يعاني من مرض بالقلب، وعند طلبي العلاج وتأمين الأدوية قابلني أحد الحراس بالصراخ والشتائم".**

قال علاء أنه وبعد وفاة المسن جاءت سيارتان إحداهما إسعاف والأخرى سيارة نقل الموتى وأخذوا جثته وحملوها إلى السيارة ونقلوا زوجته بسيارة الإسعاف وذهبوا بهم خارج المركز.

4.5. سوء التغذية بمراكز الاحتجاز:

تُقدم في دوائر الهجرة التركية والمخافر/أقسام الشرطة والمخيمات التي كانت مخصصة لإقامة السوريين فيها أو مراكز الاحتجاز التركية الرسمية للمحتجزين وجبات طعام غير كافية بكثير من الأحيان. وفي هذا السياق، يعتقد شاب سوري محتجز سابق يدعى "صافي"،[16] أن سوء التغذية كان سبب وفاة أحد المحتجزين معه في مخفر "إسكي شهير/Eskişehir" للشرطة في قيصري:

> **"في 21 حزيران/يونيو 2024 تفاجأنا صباحاً بصراخ شبان من أحد غرف الاحتجاز بالطابق ذاته الذي كنت محتجز فيه وكان الصراخ واضحاً قائلين (مات مات) وبعدها دخل عناصر الشرطة إلى الغرفة، ليجدوا شاب من المحتجزين يختلج وينتفض بقوة وقاموا بطلب ممرضين من داخل المخفر ليأتوا معهم نقالة لحمل المرضى ويأخذون الشاب إلى الخارج ولم نعلم ما حل به إلا لبعد ساعات.**

---

[13] تقرير لصحيفة "عنب بلدي" عن ظروف الاحتجاز بالمراكز التركية
https://www.enabbaladi.net/664811/%D8%B8%D8%B1%D9%88%D9%81-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B2-%D8%B3%D9%8A%D8%A6%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84-%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3/

[14] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 10 أيلول/سبتمبر 2024. "

[15] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 10 أيلول/سبتمبر 2024. "

[16] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 10 أيلول/سبتمبر 2024.

نوه "صافي أن الطعام في مركز الشرطة كان عبارة عن وجبة من البطاطا المسلوقة وبعضاً من اللبنة ورغيف خبز لكل شخص طيلة اليوم، وتابع قائلاً:

> **"عند رؤيتنا للشاب ظننا بالبداية أن ضغطه قد نزل أو ما شابه ولكن انتفاضة جسده والاختلاق الذي كان فيه واضح أنه نتيجة لسوء التغذية والعوامل المحيطة به من رطوبة وأوساخ وروائح كريهة ضمن المخفر ما أدى لوفاته".**

لم يعاني اللاجئين المحتجزين من قلة الطعام فحسب، بل شكلت جودة الوجبات المقدمة خطراً صحياً أكبر على حياتهم، حيث قالت "فريال"،[17]، والتي جرى احتجازها مع عائلتها لمدة 10 أيام في مخفرٍ للشرطة في إزمير بعد أن اعتقلهم حرس الحدود التركي عند محاولتهم العبور إلى أوروبا في أيلول/سبتمبر 2023، وحولوهم بعدها إلى سجنٍ مخصص للأشخاص الذين يحاولون العبور إلى أوروبا في المدينة ذاتها، وأمضوا أربعة أيام فيه:

> **"في المخفر كنا 300 شخص بين نساء ورجال وأطفال وكبار بالسن، وكان المكان مليء بالرطوبة العالية وخاصة أن المدينة قريبة من البحر ورائحة العفونة واضحة جداً بينما الطعام كان مطبوخ بمنتجات طعمتها سيئة وكأن ما وضع فيها جميعه غير صالح للطعام ومنتهية صلاحيته، لم أكن أستطيع إطعام طفلي من هذه الأطعمة وكان متاح لنا خيار شراء العناصر لنا البسكويت مقابل المال ولجأت أنا وزوجي لذلك لعدم إطعام ابننا الصغير من الأطعمة المضرة رغم الاستغلال بالأسعار فالمنتج الذي سعره 10 ليرات تركية كنا ندفع ثمنه 50 ليرة تركية".**

بعد خروج "فريال" وعائلتها ألقت الشرطة التركية القبض على زوجها أثناء عمله بورشة لـ"كوي الملابس" في اسطنبول ورحلته إلى شمال غربي سوريا لينتقل لمناطق الحكومة السورية ومن ثم للبنان راغباً بالهجرة بحراً إلى الدول الأوروبية ولكنه فشل وما زال يقيم في لبنان حتى اليوم.

5. ضرب وتعذيب بمراكز الاحتجاز التركية:

تنفي السلطات التركية[18] ترحيل اللاجئين السوريين إلى سوريا قسراً، كما تنفي ضربها وتعذيب المحتجزين بمراكز الاحتجاز[19] وفي بيان نشرته "رئاسة الهجرة التركية نفت السلطات سوء معاملة المحتجزين بمراكز الترحيل وقالت "إنه من غير المقبول أن تتعرض رئاستنا التي تقوم بعمل دقيق ليل نهار للهجوم بتوجيه اتهامات خطيرة لا أساس لها". غير أن الإفادات الـ19 التي حصلت عليها "سوريون" تؤكد استخدام السلطات التركية العنف ضد المحتجزين.

---

[17] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 12 أيلول/سبتمبر 2024.

[18] بيان وزير الخارجية التركي هاكان فيدان صحة أيّ ادعاءات تتعلق بترحيل السوريين" في تركيا قسراً، (بالتركية) 14 تموز/يوليو 2024 (آخر زيارة للرابط 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2024) https://www.aa.com.tr/tr/gundem/fidan-israile-baski-yapilmasi-gerekiyor/3275261

[19] رئاسة الهجرة التركية تنفي عمليات التعذيب في مراكز الاحتجاز التركية (رئاسة الهجرة التركية)، (بالتركية) (17 شباط/فبراير 2024) (آخر زيارة للرابط 17 تشرين الثاني/نوفمبر) https://www.goc.gov.tr/geri-gonderme-merkezlerine-gonderilen-yabancilara-iliskin-gercek-disi-haberler-hakkinda-basin-aciklamasi

يحظر البند السادس (الفقرة الأولى) من قانون "الحماية المؤقتة" الذي يقيم على إثره أكثر من 3.1 مليون لاجئ سوري بحسب الإحصائيات الرسمية التركية، إخضاع أي شخص للتعذيب أو المعاملة غير الإنسانية أو المهينة أو إرساله إلى مكان تكون فيه حياته أو حريته مهددة بالخطر بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو آرائه السياسية. حيث تقول الفقرة ما يلي: حظر الإعادة القسرية – المادة (6) الفقرة الأولى: لن يتعرض أي شخص ضمن نطاق هذه اللائحة للتعذيب أو العقوبة أو المعاملة اللاإنسانية أو المهينة، ولا يمكن إرساله إلى مكان يمكن أن يتعرض فيه إلى خطر بسبب دينه أو عرقه أو جنسيته أو انتمائه إلى مجتمع معين أو بسبب آرائه السياسية. لقراءة المادة باللغة التركية.[20]

5.1. تعذيب بغرف غير مراقبة بالكاميرات بمشاركة الطبيب:

"حليم" أحد المحتجزين سابقاً ذكر أنه خلال فترة احتجازه في مركز الترحيل بمدينة شانلي أورفة/أورفا التي استمرت لنحو الأربعة أشهر ما بين بين 27 نيسان/إبريل 2024 و23 آب/أغسطس 2024، شهد على عملية التعذيب بغرف غير مراقبة بالكاميرات قائلاً ما يلي:[21]

> **"يسمح في مركز احتجاز (شانلي أورفة/أورفا/Şanlıurfa) لكل محتجز الحصول على 6 سيجارات باليوم، وفي إحدى المرات وجدت العناصر سيجارة (إضافية) تحت فراش النوم الذي يعود لشاب يدعى "أنس بلطهجي" حيث كان محتجز بغرفتي نفسها، ليأخذوه العناصر مساءاً إلى غرفة لا يوجد بها كاميرات، ومسكه اثنان وجعلوه يجثو على ركبتيه ووقف شخص من الوراء على أصابع قدمي الشاب وبدأ يجثو بركبتيه على ظهر أنس بطريقة وحشية."**

تابع "حليم" شرح ما سمعه من الشاب عن طريقة معاقبته قائلاً:

> **"تفنن العناصر بتعذيبه وعندما جاء إلى الغرفة كان فاقداً الوعي ويتنفس دون أي حركة وعند رؤيتنا حالته حاولنا خلق مشكلة وحملناه لغرفة الطبيب بالمركز وعندما أدخلوه منعونا من الدخول معه وبدأنا نسمع الأصوات والصراخ إذ كان يضع الطبيب الكثير من المعقم في أنفه لإيقاظه بسبب إصابته بنوبة عصبية إثر الضرب وحينها علمنا بمشاركة الطبيب بتعذيب المحتجزين/ات."**

قبل نقله إلى مركز "شانلي أورفة" كان "حليم" بمركز الاحتجاز بدائرة الهجرة التركية في (أرناؤوط كوي/Arnavutköy) ورأى العناصر يضربون المحتجزين لإجبارهم على التوقيع على أوراق "العودة الطوعية" وقال:

---

20 المادة 6 الفقرة الأولى: حظر الإعادة القسرية، (بالتركية) 22 تشرين الأول/أكتوبر 2013، (آخر زيارة للرابط 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2024).
Geri gönderme yasağı –madde 6 -1 Bu Yönetmelik kapsamındaki hiç kimse ,işkenceye ,insanlık dışı ya da onur kırıcı ceza veya muameleye tabi tutulacağı veya ırkı ,dini ,tabiiyeti ,belli bir toplumsal gruba mensubiyeti veya siyasi fikirleri dolayısıyla hayatının veya hürriyetinin tehdit altında bulunacağı bir yere gönderilmez.
https://www.mevzuat.gov.tr/MevzuatMetin/21.5.20146883.pdf

21 مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 16 أيلول/سبتمبر 2024.

"في حال اعترض الشخص عن الترحيل بكل تأكيد سيُضرب إما باليدين أو الأقدام أو الهراوات أو بأشياء أخرى موجود جانب المحقق أو العنصر للإجبار على التبصيم أو بحال جاوبه جواب لم يعجبه وكان الضرب بأماكن محددة من الجسد ويتجنبون الاقتراب على الوجه إلا بالكفوف، وهذا ما فهمته لاحقاً بأن الآثار على الوجه تظهر بشكل علني بينما على الجسد يستطيع العنصر أن يضرب بطريقة أقسى وفي حال تورم الجسد يكون مخفي بالملابس ولا يظهر".

بالإضافة إلى العنف المستخدم ضد المحتجزين، قال حليم أن الرعاية الصحية ضمن مراكز الاحتجاز شبه معدومة، واصفاً ما حدث معه عندما أصيب بالتسمم خلال فترة احتجازه لمدة أربعة أشهر في مركز "شانلي أورفة":

"الوضع الطبي سيء للغاية وإن مرض أحد كنا نفعل المستحيل لحصوله على العلاج وعند تسممي خدعت العناصر بالاتفاق مع أصدقائي بالغرفة نفسها وجعلتهم يحملوني ليظنون بأنني غير قادر على المشي ويسمحون لي بالذهاب للطبيب وهذا ما حدث بالحقيقة ولكن الممرض يومها أعطاني ثمانية حبات دفعة واحدة وكتب لي على ورقة بضرورة مراجعة الطبيب غداً لكنني صدمت بعدم سماح العنصر على باب غرفة الطبيب بإدخالي وأخذ الورقة من يدي ورماها بالقمامة وقال: لا داعي لذلك ومن حسن حظي لم تسوء حالتي الصحية مرة أخرى وذلك لاكتشافي أن الطبيب يشارك بتعذيب المحتجزين".

وأضاف أنه وغيره من المحتجزين كانوا معرضين للإصابة بالجرب، حيث لم يتم عزل المصابين بالجرب لمنع انتشار العدوى، فيما كان على المصابين انتظار دورهم لرؤية طبيب، وأن فترة الانتظار امتدت لشهر وأكثر في بعض الحالات.

تتقاطع مشاهدات فريال في السجن الذي وضعت فيه مع عائلتها مع ما ورد في شهادة حليم بخصوص انتشار الأمراض الجلدية المعدية، حيث قالت:

"وضعونا في فسحة صغيرة مكتظة بالأشخاص من جنسيات عدة ولكن أكثرهم من السوريين، بينما كان عدد الجميع يتجاوز الآلاف وصورونا لساعات كل شخص بمفرده، وبقينا في السجن لليلة واحدة ووكان يوجد كبار بالسن ورجال ونساء وأطفال رضع والمكان مليء بالرطوبة والكثير يعانون من أمراض جلدية مثل، الجرب والقمل والوضع كان مأساوي جداً ضمن السجن".

5.2. تعنيف من سبعة أشخاص معاً لمدة ثلاثين دقيقة:

"ماجد" ابن مدينة حلب وحاصل على بطاقة "الحماية المؤقتة" التابعة لمدينة غازي عنتاب نفسها منذ عام 2015، جاءت الشرطة إلى منزله للتحقق من معلوماته ومعلومات عائلته ليتعرض للاحتجاز بمخيم (حران/haran) الواقع في مدينة شانلي أورفة لمجرد طلبه من عناصر الشرطة رؤية هوياتهم ما أثار غضبهم وسجلوا ضبط بحقه أنه يعتدي على أفراد الشرطة. شهد "ماجد" خلال احتجازه على حادثة ضرب لشاب سوري يدعى "نضال ع" في مخيم "حران" من قبل رجال أمن المخيم "özel güvenlik"،[22] بعد أن اعتقلته الشرطة التركية من مصنع البلاستيك الذي يعمل به في مدينة غازي عنتاب على الرغم من إظهاره جميع أوراقه القانونية، وتنقله إلى المخيم تاركاً خلفه أمه المريضة وبقية أفراد عائلته دون معيل:

[22] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 9 تموز/يوليو 2024.

"كان في حالة مأساوية وعلى وشك الانهيار ... بعد إحضاره إلى المخيم بيوم بدأ بالصراخ على أمن المخيم لينهال عليه أكثر من سبعة أشخاص بالضرب بـ"الهراوات" بشكل هستيري واستمرت حملة تعنيفه لأكثر من نصف ساعة دون توقف لدرجة أنه لم يعد يتحرك أبداً وهنا اعتقدنا أنه توفي، ولكن بعد ساعات أحضروه إلى المهجع مجدداً وكان بحالة مزرية من كمية الضرب التي تعرض لها".

ومخيم (حران/haran) في شانلي أورفة، كان يستخدم سابقاً كمخيم للاجئين السوريين في تركيا ومؤلف من "كرفانات" مصنوعة من صفائح التوتياء تزداد حرارة في الصيف وبرودة في الشتاء.

ونوه ماجد إلى تردي الوضع في مراكز الاحتجاز، والتي كان هو نفسه ضحيتها، قائلاً:

"احتجزت في مخيم/كامب "كلس/kilis" لمدة أسبوع بسبب رفضي التوقيع على أوراق "العودة الطوعية" فور إلقاء القبض عليّ، ولكن ظروف الاحتجاز المزرية كانت إحدى أسباب قبولي بالتوقيع، فإن المياه التي نستعملها لقضاء للحاجة أو الاستحمام ملوثة جداً ورائحتها كريهة. بدأت أرى حبوب والتهابات جلدية بجسدي وكان أغلب الشبان يعانون منها أيضاً فطالبنا عدة مرات بالحصول على الرعاية الصحية والنقل إلى المستشفى لكنهم رفضوا قائلين: (يمكنكم الحصول على الرعاية الصحية في سوريا) لنبقى مجبرين لا حل أمامنا للعلاج سوى القبول وعندما رُحلت زرت الطبيب بمدينة عفرين ليصف مرضي بتسمم الجلد والدم" .

مرض "ماجد" كان جزء أساسي منه سوء التغذية ونقص المياه المقدمة حيث كان مسموح له يومياً كأسين مياه كل واحدة 200 ملم فقط مع علبتين فاصوليا صغيرة ونصف صمونة بحسب إفادته.

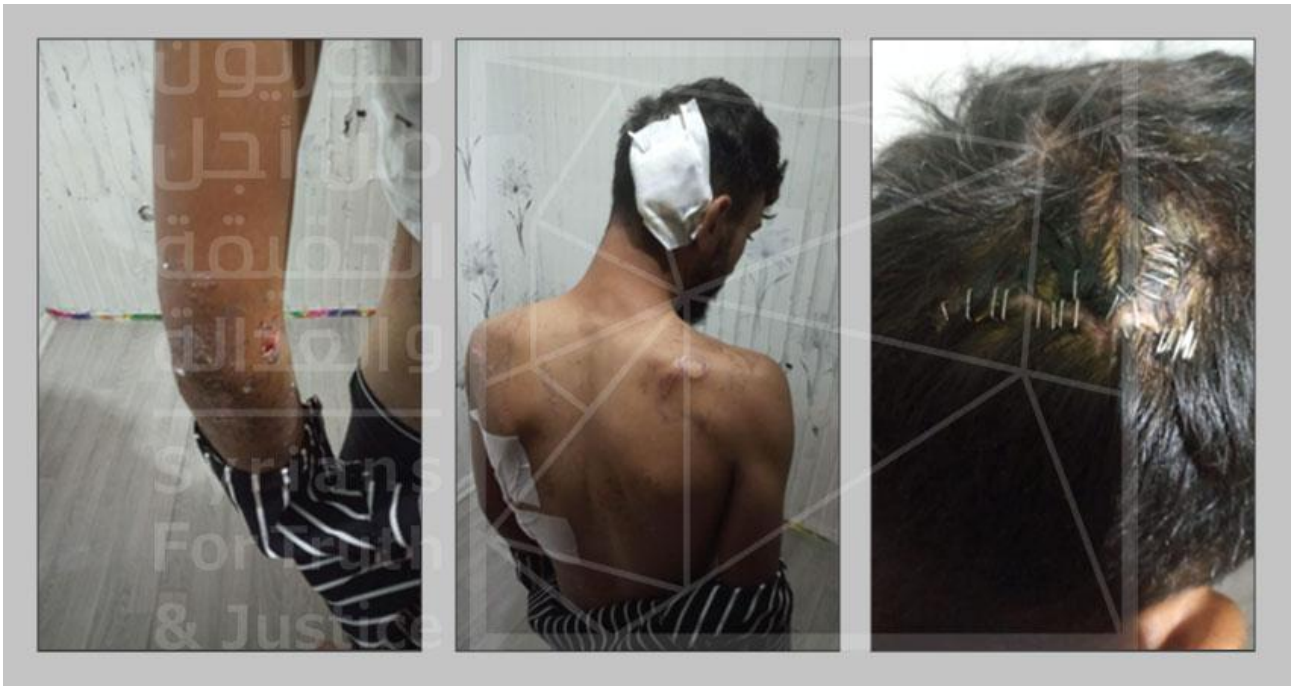

صور رقم (9 و 10 و 11) - خاصة بـ"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" تُظهر أثار الضرب على جسد الشاب "نضال ع" بعد ضربه من السلطات التركية.

5.3. ضربوا ابني أمامي:

نضال ليس الشاب الوحيد الذي تعرض للضرب من عدة عناصر شرطة أو رجال أمن وشهد على عملية تعنيفه أشخاص آخرين من المحتجزين إذ شهدت السيدة الخمسينية "زهرة" حادثة ضرب ابنها:[23]

> **"بعد أحداث قيصري وتحديداً في 2 من تموز/يوليو 2024 تفاجأت مع ابني بحاجز كبير للشرطة التركية وموظفين من إدارة الهجرة التركية عند شارع "كمال خان" في مدينة أنطاكيا وبجانبهم عدد من الرجال والنساء والأطفال جميعهم مقيدين عدا الأطفال ويقومون بتوزيعهم على صف منتظم على الجدران، وعند اقترابنا طلبوا وثائقنا بطريقة مهينة وعند إبرازها قال أحد العناصر بنبرة حقودة "سوريون سوريون"، فقلت له: نعم سوريون ونعيش هنا منذ سنوات لما هذا الانفعال؟".**

بسبب ردة فعل "زهرة"، تهجم العنصر على ابنها ووضع يديه خلف ظهره وقام بتكبيلها عبر حزامات بلاستيكية كبيرة لتصرخ معترضة كون أوراقهم نظامية. تجاهلها العناصر، فقررت الاصطفاف بجانب الجدار مع ابنها، ليأتي بعدها بولمان كبير لنقلهم إلى مخفر (فيليت/ Vilayet) داخل مدينة أنطاكيا. تقول زهرة:

> **"اعترضت على الفور وبدأت أؤكد لهم أننا لا ذنب لنا ليغضب عنصر ويوجه لي الشتائم بنبرة قاسية ومهينة، وهذا التصرف أغضب ابني فهجم باتجاهه ويضربه برأسه كونه مكبل اليدين ليقع العنصر ويهجم خمسة عناصر من الشرطة المتواجدين بالمخفر وبدأوا بضربه بالهراوات أمامي حتى سال الدم من رأسه نتيجة الضرب القاسي كما ضربوه بأخمص البندقية ما تسبب برض في قدمه، وهنا كنت أترجاهم التوقف دون فائدة".**

وخلال فترة احتجاز "زهرة" وابنها كانت تحاول أن تتواصل معه عبر فتحة صغيرة من الباب بطريقة سرية وبصوت خافت إذ أنهم احتجزوه بغرفة منفردة أمام غرفتها، وكانت تقنعه بعدم الاستسلام لحديث عناصر المخفر والمترجم الذي كان يقول:

> **"من يريد الخروج من هنا سنخلي سبيله الآن، ولكن بعد أن يقوم بتصوير نفسه فيديو يقول فيه، "أنا أريد الذهاب إلى سوريا، شكراً تركيا"، وسنقوم بإيصاله إلى المعبر الحدودي مع سوريا ومن لا يريد سيبقى هنا لأشهر طويلة، كانت هذه المحاولات تتكرر للضغط علينا".**

الضغط النفسي الكبير الذي عاشته "زهرة" أجبرها على الاستسلام لتقرر في 28 تموز/يوليو 2024 العودة إلى سوريا بعد كل ما عانته خلال فترة الاحتجاز مع 17 امرأة و6 أطفال بغرفة واحدة لتفعل ما طلبوه سابقاً وتقوم بتصوير الفيديو وكان خلفها لوح أبيض وعلم تركيا فقط ومن ثم قاموا بتصويرهم مرة أخرى في ساحة كبيرة عند بوابة معبر "باب الهوى" الحدودي مع سوريا وفق شهادتها.

[23] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 15 أيلول/سبتمبر 2024.

استناداً إلى المادة (4) من قانون " الأجانب والحماية الدولية رقم 6458 والمعنونة باسم "حظر الإعادة القسرية" والمادة (55) المعنونة "أولئك الذين لن يخضعوا لقرارات الترحيل"، فإنّه لا يجوز ترحيل أي أجنبي إلى بلد يتعرض فيه للتعذيب أو يحكم عليه بالإعدام أو يعامل بطريقة غير إنسانية أو مهينة".[24]

5.4. تهديد بالاحتجاز بغرفة براد اللحوم:

قصة "رجب" ليست مختلفة عن الكثير، لكنه كان الشاهد الوحيد على عملية سوء معاملته من قبل ثلاثة عناصر في مخفر شرطة، بعد أن تم اعتقاله بسبب:[25]

> **"فيديو أعادت زوجتي نشره على حسابها في تطبيق "تيك توك" يعرض أطفال يرددون النشيد الوطني التركي ومكتوب باللغة العربية "أصعب شعور أن تبقى في بلد غير مرغوب فيك فيه"، وبسبب عدم تمكن زوجتي من القراءة والكتابة باللغة العربية شاركته دون وعي".**

قال "رجب" أنه حُرم من التواصل مع المحامي الذي وكله مديره بالعمل عندما طالت فترة الاحتجاز بالمخفر، مضيفاً:

> **"بعدما شرحت القصة للعناصر ومدير المخفر في منطقة أسنيورت باسطنبول في 14 أيلول/سبتمبر 2023 أحضروا زوجتي وأدخلني العناصر لغرفة اخرى وطلبوا مني أن أوقع على أوراق باللغة التركية وعندما رفضت لعدم فهمي المكتوب حاول أحدهم أن يمسكني القلم غصباً لأوقع فتركته فورق الأوراق وامتنعت عن الاستجابة مع مطالبه وهنا بدأ ضربي حتى يوقعني على الأرض وانهال عليّ ثلاثة آخرين وبدأوا بتوجيه الإهانات اللفظية والشتائم ضد السوريين منها "اذهبوا إلى بلدكم لا نريدكم هنا" وعند شتمي بشار الأسد جن جنونهم أكثر واقفلوا الباب".**

نقلت الشرطة التركية "رجب" من المخفر إلى مركز الاحتجاز "توزلا" في مدينة اسطنبول وبقي أيام قليلة هناك ومن ثم إلى مخيم "حران" في "شانلي أورفة"، لينقلوه إلى مركز الاحتجاز في "شانلي أورفة/أورفا". في مخيم "حران"، يقول رجب أنه تعرض لموجة تهديدات:

> **"ضمت عبارة "إياكم أن تتسببوا بالمشكلات لكي لا نقتل أو نضرب أحد، ابقوا هادئين ولا تفكروا بالهروب أبداً". هذه العبارة كانت مرعبة لنا بكل معانيها، ولكن عندما نقلنا إلى مركز الاحتجاز في "شانلي أورفة/أورفا وسماعي تهديد العناصر بحبس الشخص المتسبب بمشاكل بغرفة براد اللحوم لساعات قد تستمر لثلاث ساعات صدمت للغاية وكأننا لسنا بشر".**

عقوبة الوضع بالبراد سمع بها "رجب" بعد محاولة انتحار شاب كان محتجز معه بذات الكرفانة إذ شرح الحادثة لـ"سوريون" وفق ما حدث:

---

[24] المادة (4) و (55) من قانون الأجانب والحماية الدولية (6458 الحكومة التركية 11 نيسان/إبريل 2013، آخر زيارة للرابط بتاريخ 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، https://www.mevzuat.gov.tr/MevzuatMetin/1.5.6458.pdf

[25] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 11 أيلول/سبتمبر 2024.

"كان يوجد معي شاب لا أعلم اسمه محتجز منذ سبعة أشهر في مركز الاحتجاز "شانلي أورفة" وقبل محاولته الانتحار كان يصرخ "أخرجوني من هنا، لا أريد التوقيع على استمارة (العودة الطوعية)" ليلجأ للانتحار عبر ربط شرشف بشبك الغرفة وتعليق نفسه فيه وهنا انتبهنا وأنقذناه، لنرى أن وجهه أصبح مزرقاً وكان بآخر أنفاسه، وبعد وقت جاء عناصر وأخذوه وحال مجيئه قال إنهم هددوه بالحبس بغرفة براد اللحوم إن كرر ذلك أو تسبب بأي ضجة أو شغب، وهنا صدمت بمعرفتي أن العناصر يستعملون هذه الغرفة لتهديد وتأديب الأشخاص المحتجزين ويوجد من مات خلال معاقبتهم فيها".

أفاد المصدر "رجب" بأن شعار الاتحاد الأوروبي كان مطبوعاً على الخزن ومفارش وأغطية النوم في مركز الاحتجاز في شانلي أورفة وكُتب "هذا المشروع مُموّل من الاتحاد الأوروبي".

5.5. إطلاق النار لتفريق المحتجزين:

بالإضافة لاستخدام السلطات التركية العنف الجسدي ضد المحتجزين، وثقت "سوريون" حالات تم فيها إطلاق الرصاص على المحتجزين بحال حصل شغب رداً على سوء المعاملة، ومنها ما حدث مع المصدر "عبدالرحمن" الذي اعتقلته الشرطة التركية من مكان عمله، على خلفية هجوم عنصري لأتراك على محال تعود ملكيتها للاجئين سوريين في شارع "بازار إيران" في مدينة غازي عينتاب في 18 حزيران/يونيو 2024.

ركزت حملة الاعتقالات بعد الهجوم على كل من يحمل الجنسية السورية، "**رغم أنهم هم الطرف المعتدى عليه وليس المعتدي**"، كما قال عبد الرحمن وقد واحتجز على الرغم من عدم تدخله في الحادثة، مضيفاً:[26]

"اقتادوني إلى مخفر (شاهين بي/Şahinbey) وبقيت هناك يوم ومن ثم نقلت مع 90 شاباً إلى مركز الاحتجاز (Oğuzeli) في مدينة غازي عنتاب وبعد مرور أيام ومعاناة من ظروف الاحتجاز الرديئة طلبنا من عناصر الحراسة القريب من كرافانات إدارة المخيم مقابلة مع شخص مسؤول للحصول على ماء نظيفة ليبدأ عنصر بشتمنا وتوجيه الإهانات لنا قائلاً: "أنتم لستم بشر ولا نريدكم في بلدنا يجب التخلص منكم" ليرد أحد الشبان من دير الزور الشتائم له وشتم تركيا والرئيس التركي رجب طيب أردوغان وهنا جن جنون الحراس".

بعد شتم الشاب المنحدر من دير الزور تركيا والرئيس التركي كبرت الحادثة أكثر وتوسعت لإطلاق الرصاص لتفريق الشبان، وفقاً لإفادة "عبد الرحمن" الذي قال إن العناصر **ضربوا ألشاب ضرباً عنيفاً بالهراوات وأخمص البندقيات الحديد وقام أحدهم بركله على فمه حتى تكسرت أسنانه، ثم أخذته الشرطة العسكرية إلى وجهة لم يعرفوها خارج المخيم، مضيفاً:**

[26] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 9 أيلول/سبتمبر 2024. "

> **"بعد مرور ساعة طلب عنصر من الجميع التوجه إلى ساحة المركز وجاء مترجم مع عناصر مسلحين ووجهوا لنا الإهانات والتهديدات محتواها من يختلق حالة شغب أو تمرد أو لم يلتزم بالأنظمة والقوانين سيكون عقابه كبير".**

5.6. تصوير تحت التهديد والإجبار:

في جزء آخر من إفادته، تحدث علاء عن تعرضه تعرضه للضرب مرتين خلال عملية ترحيله، قائلاً:

> **"في 2 تموز/يوليو 2024 احتجزتني الشرطة أنا وزوجتي وجميع السوريين والمصريين ممن يقيمون في بنائنا السكني بعد حادثة إطلاق النار من قبل جاري السوري على أحد العنصريين الذي كسروا منزله في مدينة اسطنبول، لتأتي بعد ساعات سيارات الشرطة التركية وقوات مكافحة الشغب واحتجزت الرجل وانهالوا عليه بالضرب أمامنا، وعندما طلبوا وثائقنا أظهرتها ليبدأوا بشتمي وضربي أمام زوجتي واجبرونا بالصعود إلى الباصات رغم عدم تدخلنا بالحادثة ومُنعنا من الحصول على أدوية طفلي ومستلزماتنا الشخصية كما هددونا بالضرب عبر الهراوات".**

مضيفاً:

> **"نقلونا إلى مخيم قرب دائرة الهجرة التركية في (سلطان بيلي/Sultanbeyli) أنا زوجتي وطفلي المريض بفتحة في القلب ... وكانت الصدمة عندما أجبرونا على البصم إلكترونياً والكتابة باللغة العربية في نهاية ورقة خاصة عبارة "أريد الذهاب إلى سوريا مع بصمة الإبهام فوقها" ليأتي مترجم مع عدد عناصر من الشرطة إلى قاعتنا التي تضم 50 عائلة سورية وصورنا فيديو مجبرين على الإجابة بنعم على سؤال (هل تريدون الذهاب إلى سوريا؟)".**

قال علاء أن المخيم ضم **نحو 700 شخصاً من كبار السن ونساء وأطفال وشبان وأنه أخبر السلطات هناك خلال التحقيق معهم عن عدم علاقتهم بالحادثة وعن وضع طفله الصحي:**

> **"بعد نقلنا إلى "أوزلي" بمدينة غازي عنتاب جلسنا بقاعة تتسع لعشرة عائلات تقريباً وكان المخيم بشكل كلي يضم نحو 700 شخصاً من كبار السن ونساء وأطفال وشبان، وعندما طلبونا للتحقيق بعد أيام أجبناهم على كل الأسئلة وشرحت لهم براءتنا وحالة طفلنا الصحية تجاهلوا كل ذلك ببرودة دم أحد العناصر بالطلب التوقيع على أوراق "العودة الطوعية" وعند رفضنا ضربني عنصر من رجال الأمن ضرباً مبرحاً على جميع أنحاء جسدي بالهروانة ومعصم حديدي كان بيده وأجبرني أنا وزوجتي على البصم غصباً".**

تعرض علاء للضرب ثانية عند اعترض على قرار ترحيله عبر معبر "تل أبيض"، قائلاً:

> **"حين علمت هجمت على كرفانة الأمن وأكدت عدم رغبتي بالذهاب إلى سوريا من معبر "تل أبيض" توجه عدد من عناصر الحراسة الأمنية ركضاً وانهالوا عليّ بالضرب الشديد إلى أن نزف أنفي وفمي، ففزع شابين سوريين آخرين وهاجموا عناصر الحراسة، ليقوم العناصر بإطلاق الرصاص على الأقدام وأصابوا أحد الشبان المحتجزين في قدمه."**

تنتهك عمليات الإعادة القسرية التي تقوم بها تركيا بحقّ اللاجئين السوريين تحت مسمّى "العودة الطوعية" مبدأ "عدم الإعادة القسرية" الملزم عرفياً لتركيا رغم تحفظ تركيا الجغرافي أثناء توقيعها على اتفاقية 1951، والراسخ أيضاً في المعاهدات الدولية التي وقعت عليها تركيا، ومن بينها اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة؛[27] والعهد الدولي[28] الخاص بالحقوق المدنية والسياسية؛ والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان[29]. وتنص المادة رقم "33" من اتفاقية "1951"[30] الخاصة بوضع اللاجئين على أنه "لا يجوز لأي دولة متعاقدة أن تطرد لاجئًا، أو أن تعيده قسرًا بأي صورة من الصور إلى حدود الأقاليم التي تكون حياته أو حريته مهددتين فيها بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معيّنة، أو بسبب آرائه السياسي."

رحل علاء في 7 من آب/أغسطس 2024 من معبر "باب الهوى" الحدودي، وقال إنه يخشى المصير المجهول في الشمال السوري بما يتعلق بعلاج ابنه المريض.

5.7. محاولة هروب ثمنها التعنيف من 10 عناصر:

من الوارد جداً في تركيا رؤية عناصر الشرطة التركية يرتدون ملابس مدنية ويوقفون كل شخص يشكون بأنه من الجنسية السورية وهذا أكثر ما يخيف اللاجئين السوريين في تركيا، وخاصة في مدينة اسطنبول،[31] بسبب الحملات الأمنية المستمرة لإلقاء القبض على المهاجرين "غير الشرعيين" بحسب التصريحات الرسمية. وهو ما حدث مع "شادي"، حيث أوقف من قبل عناصر بملابس مدنية في شهر تموز/يوليو 2023 بسبب نسيان أوراقه الثبوتية "الكملك" (بطاقة الحماية الؤقتة) بالمنزل. سحب العناصر الهاتف المحمول من يده ونُقلوه إلى مخفر "أرناؤوط كوي" (Arnavutköy) في مدينة اسطنبول بغية إتمام إجراءات ترحيله:[32]

---

[27] اتفاقية مناهضة التعذيب (بالإنجليزية)، (آخر زيارة للرابط بتاريخ 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2024).
https://www.ohchr.org/sites/default/files/cat.pdf

[28] اتفاقية العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، (بالإنجليزية) (آخر زيارة للرابط 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2024)
https://docstore.ohchr.org/SelfServices/FilesHandler.ashx?enc=6QkG1d%2FPPRiCAqhKb7yhsjYoiCfMKoIRv2FVaVzRkMjTnjRO%2Bfud3cPVrcM9YR0iW6Txaxgp3f9kUFpWoq%2FhW%2FTpKi2tPhZsbEJw%2FGeZRASjdFuuJQRnbJEaUhby31WiQPl2mLFDe6ZSwMMvmQGVHA%3D%3D

[29] الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (بالعربية)، (آخر زيارة للرابط بتاريخ 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2024).
https://www.echr.coe.int/documents/d/echr/convention_ara

[30] اتفاقية عام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين (بالعربية)، (آخر زيارة للرابط بتاريخ 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2024) https://www.unhcr.org/ar/about-unhcr/who-we-are/1951-refugee-convention#:~:text=%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9%20%D8%B9%D8%A7%D9%85%201951%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9%20%D8%A8%D9%88%D8%B6%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%20%D9%88%D8%A8%D8%B1%D9%88%D8%AA%D9%88%D9%83%D9%88%D9%84%D9%87%D8%A7%20%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%201967%20%D9%87%D9%85%D8%A7,%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%20%D8%A8%D8%AA%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%87%D9%85.

[31] تقرير بعنوان ظروف احتجاز سيئة داخل مخيمات ترحيل السوريين في تركيا (بالعربية)عنب بلدي، 8 تشرين الأول/أكتوبر 2024، (آخر زيارة للرابط بتاريخ 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2024). https://www.enabbaladi.net/664811/%D8%B8%D8%B1%D9%88%D9%81-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B2-%D8%B3%D9%8A%D8%A6%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84-%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3/%D8%AA%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3/

[32] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 11 أيلول/سبتمبر 2024.

> **"وضعوني ثلاثة أيام ضمن مركز الاحتجاز في "أرناؤوط كوي" المجاور للمخفر لأنقل بعدها إلى مركز آخر في اسطنبول ويسمى "توزلا" ووضعت بملعب كرة سلة سقفه حديد محاط بأسلاك شائكة مساحته 50×20 متراً ويوجد أكثر من 350 شخصاً بالملعب فقط، وحينها كان يوجد 10 شبان سوريون محتجزين من أربعة أشهر وكلّوا محامين دون فائدة إذ قال لهم الموظف عدة مرات إن كنتم تريدون النجاة "ابصموا واذهبوا إلى سوريا ليرحلوا معي، ولكن قبل ترحيلنا شهدت على حادثة محاولة هروب شاب سوري ليضرب بشكل هستيري".**

محاولة هروب الشاب الذي كان بنفس الكرفانة مع "شادي" باءت بالفشل وروى تفاصيلها لـ"سوريون" بما يلي:

> **"قبض العناصر على الشاب فور ركضه وانضم أكثر من 10 أشخاص لحفلة الضرب للمشاركة بتعذيبه وضربه بالهراوات واللكمات على وجهه والركل على جسمه والدوس بأحذيتهم العسكرية عليه ليغمى بين أيديهم، بعد ذلك بدأوا يلجأون لتعذيبه عبر رفعه من شعره الطويل ليقع مجدداً على الأرض دون حركة وكرروا ذلك مرات عدة حتى تركوه وأقفلوا باب الكرفانة علينا لنبدأ إيقاظه دون جدوى إلا لبعد ساعتين ليأتوا ويأخذونه مكلبش اليدين باليوم التالي دون قدرتنا على رؤيته مجددا".**

في 31 من تشرين الأول/أكتوبر 2024 انتشر فيديو يظهر احتجاج نساء محتجزين في مركز الاحتجاز (شاتلجا/Çatalca) يحاولون إيصال أصواتهم من خلال الضرب على قضبان النوافذ بسبب العنف الذي يتعرضون له والظروف السيئة في المركز، إضافة إلى عدم سماح المحامين الذي يرغبون بمقابلة موكليهم بالدخول إلى المركز.[33]

عقب انتشار الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي وتضامن [34] العديد من النشطاء الأتراك مع الحادثة ومطالبة السلطات التركية بالتوضيح، نشرت "رئاسة الهجرة التركية" بيان،[35] قالت فيه إن الادعاءات المتعلقة بسوء معاملة الأجانب المحتجزين إدارياً في مركز الترحيل إلى الوطن لا تعكس الحقيقة، وجميع الإجراءات المتعلقة بكل أجنبي موقوف إداريا تحدث وفقا لقانون "الأجانب والحماية والدولية" .(6458)

وأشار البيان إلى أن كل أجنبي يتم احتجازه إدارياً بمراكز الإعادة/الترحيل يتم منحه الحق بالوصول إلى أقاربه وممثله القانوني وفقاً للمادة (59) من قانون "الأجانب والحماية الدولية" بعنوان "الخدمات التي سيتم تقديمها مراكز الإعادة" بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى الهاتف، وعن سوء المعاملة أضافت الرئاسة ببيانها أن مراكز الترحيل يتم فحصها بانتظام ومراقبة بالكاميرات على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع.

---

[33] فيديو مصور من أمام مركز الاحتجاز في شاتلجا يظهر احتجاج نساء محتجزات "göçmenlerle kardeşiz"(بالتركية)، 31 تشرين الأول/أكتوبر 2024، (آخر زيارة للرابط بتاريخ 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2024) https://x.com/gocmenlerle/status/1852018586929230023

[34] منشور تضامن من جمعية "1) göçmenlerle kardeşiz تشرين الثاني/نوفمبر 2024) (آخر زيارة للرابط 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2024) https://x.com/gocmenlerle/status/1852358367416664272

[35] بيان "رئاسة الهجرة التركية" (بالتركية) 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 (آخر زيارة للرابط 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2024). https://www.goc.gov.tr/istanbul-catalca-geri-gonderme-merkezi-ile-ilgili-gercek-disi-iddialar-hakkinda-basin-aciklamasi

6. إهانة وسوء معاملة:

تحاول السلطات التركية التقصّد بإهانة وشتم المحتجزين لديها بهدف إجبارهم على الرضوخ لأوامر عناصر الشرطة وفي كثير من الأحيان دون أسباب فقط لرغبة الموظف بذلك أو لامتناع أحد عن إطاعة الأوامر الموجهة إليه، وأفاد "جاسم" لـ"سوريون" بضربه بعد رفضه التوقيع وروى ما يلي:[36]

> **"احتجزوني من أمام منزلي في اسطنبول لنسياني "الكملك" في منزلي وعندما طلبت إحضارها لم يقبلوا وبدأت الإهانة والضرب للإجبار على الصعود للحافلة التي كانوا يجمعون بها المخالفين "حسب وجهة نظرهم" ونقلنا إلى دائرة الهجرة التركية في أرناؤوط كوي في مدينة اسطنبول وكان الضرب والإهانة كالـ"تسلية" بالنسبة لعناصر الشرطة وبتلك الأثناء ضربت مرتين بطرق عدة منها الركل رغم ارتداء الأحذية العسكرية دون سبب، وكانت المعاملة جداً قاسية ولا يوجد مراعاة لأي شخص والشتائم كانت متنوعة ومختلفة من عنصر لآخر إذ كانوا جميعهم يكرهون إقامة السوريين في تركيا."**

أجبر "جاسم" على توقيع أوراق "العودة الطوعية" ورحل بتاريخ 11 حزيران/يونيو بعد 18 ساعة من احتجازه، تاركاً خلفه زوجته المصابة بالشلل النصفي. ولم يكن جاسم الوحيد الذي عنف وضرب من قبل عناصر الشرطة التركية خلال احتجازه فأثناء التوقيع تعرض سوري آخر أمامه للضرب على كل أنحاء جسده لرفضه التوقيع فقط، والأطفال لم يكونوا بأفضل حال إذ تعرض ثلاثة أطفال لا يبلغون من العمر 16 عاماً للضرب لإجابة العنصر فقط ليورم وجه أحدهم ويبدأ النزيف إثر الضربات.

6.1. الشدة النفسية:

لم يكن التعذيب والضرب الطريقة الوحيدة المتبعة بمراكز الاحتجاز التركية مع المحتجزين، فكان الضغط النفسي والتهديد بشكل مستمر أحد أشكال سوء المعاملة التي لجأت إليها السلطات التركية أيضاً، والتي كانت بكثير من الأحيان سبب قرارهم العودة إلى سوريا عبر التوقيع على ورقة "العودة الطوعية" فقط للخلاص بأسرع وقت وعدم البقاء أشهر وربما سنوات بالمراكز.[37]

"فاتح"، شاب سوري يبلغ من العمر31 عاماً، شرح في إفادته كيف كان الضغط النفسي عاملاً أساسياً برغبته بالتوقيع رغم حياته المستقرة وأوراقه القانونية في تركيا وذلك:[38] "في 11 أيار/مايو 2024 ومن أمام مسجد "بيازيد" بمدينة اسطنبول كنت متجه لأداء الصلاة بعد انتهائي من العمل وأوقفني مدنيون يحملون أسلحة تحت ألبستهم وطلبوا مني وثيقة "الكملك" وهنا أيقنت بأنهم شرطة وعندما كنت أريد إخراجها تذكرت بأنني نسيتها بالمكتب، لأطلب منهم الذهاب سوياً لإحضارها فتجاهل طلبي ورماني أرضاً وبدأ يشتمني ووضع الحزامات البلاستيكية في يدي وأخذني

---

[36] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 18 آب/أغسطس 2024.

[37] تركيا: استمرار عمليات "الإعادة القسرية" رغم التحذيرات الدولية باعتبار سوريا غير آمنة، https://stj-sy.org/ar/%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d9%85%d8%b1%d8%a7%d8%b1-%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a7%d8%aa%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%b9%d8%a7%d8%af%d8%a9-%d8%b9%d9%85%d9%84%d9%8a%d8%a7%d8%aa%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b3%d8%b1%d9%8a%d8%a9/

[38] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 17 أيلول/سبتمبر 2024 .

باتجاه عنصر آخر وقال له "إنه سوري لا يحمل إثبات شخصي" فأوقفني مع 20 شاباً ونقلنا في باص يضم ستة شبان آخرين إلى مخفر الشرطة "بيازيد/Bayezid" لأرى أكثر من 80 شخص في ساحة المخفر". وتابع "فاتح" قائلاً:

> **بعد يوم أتى عناصر وطلبوا من الجميع التجمع في ساحة المخفر لأنقل بعدها لدائرة الهجرة التركية بـ(بيازيد/Bayezid) وبدأوا يدخلون كل شخص لوحده إلى غرفة يتواجد بها ثلاث أشخاص (مترجم، موظف خلف جهاز البصمات، موظف خلف الحاسوب)، وجعلني المترجم ابصم بكل أصابعي على الجهاز وأجبرني على التوقيع وكتابة اسمي الكامل على ورقة مكتوب عليها بشكل كبير "أريد الذهاب إلى سوريا" بعد تهديدي بتعرضي للمساءلة القانونية في حين لم أنفذ المطلوب، ومن ثم فرض عليّ النظر إلى كاميرا الحاسوب لتصويري بهذه الوضعية".**

"فاتح" لم يكن يستطيع الرفض وخاصة أنه هدد بشكل علني من المترجم والموظفين ليوقع على الأوراق ولكن الضغط النفسي عليه بدأ في مركز الاحتجاز "توزلا/Tuzla" بمدينة اسطنبول وتحديداً في 7 من حزيران/يونيو 2024 عندما تم تهديد الجميع باحتجازهم لفترة طويلة في حال لم يقبلوا وشرح قائلاً:

> **"اعترض شاب اسمه "أمير البانياسي" على حديث المترجم وعناصر الحراسة وبدأ بشتمهم، ليعيد المترجم ما قاله باللغة التركية للعناصر بصوت منخفض فتوجهوا وبدأوا بضربه بالهراوات والعصي الخشبية وأخمص البندقيات أمام الجميع وسحبوه نحو غرفة الحراسة الرئيسية القريبة من بوابة المركز وكنا طيلة الليل نسمع صراخ "أمير" حيث كانوا يعذبونه لساعات متواصلة دون توقف، ما أدى لخوف الكثير من المحتجزين وأنا منهم لأقرر باليوم التالي التوقيع والعودة إلى سوريا في 8 حزيران/يونيو 2024".**

7. معلومات عن بعض مراكز الاحتجاز:

تحتجز السلطات التركية من تلقي القبض عليهم بغرض ترحيلهم ضمن مراكز الاحتجاز بغرف صغيرة تفوق طاقتها الاستيعابية، وبحسب عدد من الإفادات التي حصلت عليها "سوريون"، تضع السلطات التركية أكثر من 15 شخصاً في غرفة فيها 3 أسرة كل واحد منها مؤلف من طابقين مع فرشة للنوم وغطاء مخصصين لـ6 أشخاص فقط.

وتتألف العديد من المراكز من طوابق أو كرفانات مقسمة بحسب التهم الموجهة للمحتجزين، مثلاً يوجد طابق مخصص للأشخاص المتهمين بقضايا إرهاب، ويوجد في هذه المراكز مترجمين، بعضهم من المحتجزين أنفسهم، وحصراً من الجنسيات السورية أو الإيرانية أو العراقية ومن شروط الحصول على صفة المترجم، أن يكون الشخص يكتب ويقرأ باللغتين العربية والتركية.

حصلت "سوريون" خلال إعداد التحقيق على معلومات من ثلاثة مصادر، احتجزوا لفتراتٍ تعدت بعضها الأربعة أشهر، عن أشهر مراكز الترحيل في تركيا وتقسيماتها وتوزيع المحتجزين فيها وكيفية إدارة البعض منها.

7.1. أسوأ مراكز الاحتجاز التركية (Oğuzeli) مؤلف من عشرة طوابق:

إن كنت محتجز ونجحت بأن تصبح مترجم بمركز الاحتجاز فأنت "محظوظ" ولو بالقدر البسيط لنقلك إلى غرفة المترجمين الأفضل نوعاً ما من الغرف الأخر لكن عند الجد لا فرق بينكم، بهذه الكلمات بدأ الشاب السوري "زكي" البالغ من العمر 25 عاماً وعمل مترجماً لمدة أربعة أشهر في مركز الاحتجاز "أوزلي" بمدينة غازي عنتاب إفادته لـ"سوريون" وتابع قائلاً:[39]

> **"احتجزت بسبب مشكلة بيني وبين صديقي واحتجزت عدة مرات وآخرها كان في آب/أغسطس 2023 ونقلت إلى "أوزلي" التي رأيت فيها أحد معارفي من مدينة اسطنبول وكان يعمل مترجم بين المحتجزين والشيف ومساعده أو العناصر لأطلب منه التوسط لأعمل معه دون مبلغ مالي لكن حينها أُنقل إلى غرفة المترجمين وبفضل مساعدته أصبحت من طاقم المترجمين بالمركز".**

أضاف "زكي" معلومات عن شروط الانضمام إلى طاقم المترجمين والطوابق وتوزيعهم فيها وشرح ما يلي:

> **"مركز "أوزلي" مؤلف من 10 طوابق وأرقامهم كانت (0-52-54-56-58-60 -62-64-66- 68) كل طابق مؤلف من 14 غرفة يوجد فيها 4 أو 6 أسرة مفردة ولكن عدد المحتجز بها يتجاوز 15 شخصاً كما تضم حمام ومرحاض دون تقديم أي مستلزمات للاستحمام من صابون أو شامبو ومن يريد يستطيع الشراء من المركز نفسه، الطابق الواحد مخدم بثلاثة مترجمين موزعين على الهاتف والدواء وآخر لتوزيع الشاي ومساعدة الأشخاص والإجابة عن استفساراتهم وحصراً يجب أن يكون يكتب ويقرأ اللغتين العربية والتركية وعن جنسيات المترجمين فهم عراقيين وإيرانيين وسوريين".**

وعن عدد الأشخاص خلال فترة احتجاز "زكي" قال ما يلي:

> **"كنا نحصي الأشخاص مرتين يومياً في الساعة السابعة صباحاً والحادية عشر مساءاً وفي كل طابق كان محتجز 250 شخصاً إذ يضم المركز بكل أريحية 2500 شخصاً بينهم أطفال رضع بعمر الأشهر محتجزين مع أمهاتهم في نفس الطابق والآباء في طابق الرجال وكان يسمح لهم إجراء مكالمة واحدة يومية مدتها 10 دقائق من هاتف عام موجود بالمركز، ويومياً كان يأتي نحو 25 شخصاً يخلى سبيل نصفهم تقريباً لأسباب ما ويبقى الآخرين لمدة 10 أو 11 شهراً وفي حال رفضوا التوقيع على أوراق "العودة الطوعية" رغم الإجبار بالضرب يتم نقلهم إلى مركز آخر أو يرحلوا في حال قبلوا ويمنع احتجازهم أكثر من عام بالمركز نفسه".**

[39] مقابلة عبر الانترنت بتاريخ 15 أيلول/سبتمبر 2024.

انتهت فترة احتجاز "زكي" ورحل في 1 يناير/كانون الثاني 2024 بعد أن جمع شيف المركز الساعة الثانية ليلاً المترجمين السوريين في القبو حيث رأى أحد أصدقائه وجهه يكاد أن تختفي ملامحه من حجم الكدمات والدم طالباً منهم التوقيع على أوراق "العودة الطوعية" وقال لـ"سوريون" التالي:

> **"عند رفض أحدنا التوقيع أدخلوه ستة عناصر أمامنا إلى غرفة غير مراقبة بالكاميرات وضربوه بشكل هستيري إضافة إلى ضرب آخر كان بجانبي على فكه ما أدى لانكسار أسنانه بسبب الرفس بالأحذية العسكرية على الوجه، وهذا كان سبباً بقبولنا التوقيع ورحلونا من معبر "جرابلس" ولكنني دفعت 3700 دولار أمريكي وعدت إلى تركيا وأحاول استعادة الكملك مرة أخرى".**

ووفق الشهادات الـ19 التي حصلت عليها "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" فإن السلطات التركية لم تشرح أسباب ترحيلهم أو المخالفة التي قاموا بها على الرغم من أن أغلبهم يحملون أوراق ثبوتية قانونية تسمح لهم بالبقاء في الأراضي التركية ولم يطلعوا على معلومات حول المدة التي سيمضونهم بالمراكز بل تقصدت السلطات التركية احتجازهم لأشهر دون معرفة مصيرهم.

7.2. مركز احتجاز شانلي أورفة، أربع نوبات تتغير كل 24 ساعة:

احتجز "حليم" في مركز الاحتجاز في مدينة شانلي أورفة المؤلف من ثماني مباني وباحة كبيرة أربعة أشهر حفظ خلالها تفاصيل المركز والطوابق وأسماء الشيفات (الضباط الرئيسيين ضمن مراكز الاحتجاز) وطبيعة كل شيف وأسلوبه مع المحتجزين وقال لـ"سوريون" ما يلي:

> **"كانت المناوبات في مركز احتجاز "شانلي أورفة" تتغير كل 24 ساعة إذ يأتي فيها شيف ومساعده الدائم فإنه بالنوبة الأولى الشيف يدعى "شوقي" يترحل تقريباً بنوبته 50 شخصاً وبالنوبة الثانية يأتي الشيف "حسن" يترحل أيضاً نفس العدد ومعاملتهما مع المحتجزين كانت مقبولة نوعاً ما، أما بالنوبة الثالثة يدعى الشيف بـ"حقي" ويتصرف كأنه يحب السوريين ولكننا نعلم جميعاً أنه سيء ويكرهنا ويرغب بنوبته ترحيل أكبر عدد ممكن من المحتجزين إضافة لحدوث حالات تعذيب خلال مناوبته".**

أما الشيف الرابع فكانت أيام مناوبته الأكثر رعباً بالنسبة للمحتجزين إذ أضاف "حليم" التالي:

> **"الشيف بالنوبة الرابعة يدعى "عيسى" وعندما يأتي يوم مناوبته يصاب الجميع بالخوف من الترحيل حيث يكون الجميع بخطر التعذيب والترحيل بالإجبار في كل دقيقة، و90% من المرحلين من السوريين وكانوا محتجزين بمركز شانلي أورفة رحلّوا في أيام مناوبة "عيسى".**

وعن تقسيم المبنى أشار "حليم" إلى أنه:

"مؤلف من ثماني مباني/بلوكات وباحة كبيرة إحداهما خاص بالنساء والأطفال وآخر للأشخاص المتهمين بالإرهاب وستة أبنية للأشخاص العاديين ويؤلف المبنى الواحد من 14 غرفة تتضمن مرحاضين وحمام أصغرها يبقى فيها ستة أشخاص وأكبرها تتسع 12 شخصاً، ويوجد صالة رياضية ومسجد وغرفة شاشة مساحتها واسعة ولكنها تستخدم لنوم المحتجزين لكثرة أعدادهم وامتلاء الغرف، إذ يبقى في الصالة الرياضية قرابة 30 شخصاً وبالمسجد 20 شخصاً وبغرفة الشاشة 20 شخصاً وبهذه الأعداد من المؤكد أنه ضمن مركز الاحتجاز يوجد قرابة 2000 شخص من نساء وأطفال ورجال وكبار بالسن".

7.3. مركز احتجاز توزلا، قاعات تتسع لمئات المحتجزين:

صمم مركز الاحتجاز (توزلا/Tuzla) الواقع في مدينة اسطنبول على شكل قاعات كبيرة وغرف منفردة عدة إذ تتسع القاعات إلى مئة شخص رغم أن الاسفنجات والأغطية المتوفرة غير كافية لعدد المحتجزين وفي سياق ذلك شرح "فاتح" لـ"سوريون" تفاصيل المركز بما يلي:

"بقيت في "توزلا" قرابة شهر وحفظت تصميم المركز من الداخل والخارج بشكل تفصيلي ويحتوي على ست قاعات كبيرة جداً تتسع لنحو مئة محتجز وبعضها يحتوي على أسرة نوم حديدية مع ملحقاتها والآخر يحتوي على اسفنجات وأغطية ووسادات فقط وفي كل قاعة مرحاضين للجميع و14 غرفة منفردة صغيرة الحجم بداخلها مرحاض فقط".

المركز مخدّم أيضاً بقاعة كبيرة مخصصة لتناول وجبات الطعام إذ كانوا يقدمون للمحتجزين ثلاث وجبات طعام يومياً وعن تصميم المركز خارج قاعات النوم قال "فاتح" موضحاً أن:

"كل قاعة محتجزين تخرج على حدى لتناول الطعام بالمكان المخصص وعند الانتهاء يأتي دور محتجزين القاعة الثانية أما الاستحمام فكان يوجد ستة حمامات مسموح للشخص استعمالها مرة أسبوعياً وباليوم يسمح للمحتجزين الخروج نصف ساعة للتنفس واستنشاق الهواء ضمن فسحة واسعة، كما يضم المركز بناء صغير كعيادة إسعافية وغرف حراسة موزعة بكل مكان داخل وخارج المركز إذ أنه محمي بشكل كامل عن طريق جدار وأسلاك شائكة وكاميرات مراقبة وغرف حراسة أخرى علوية ولا يمكن الهروب منه بأي طريقة من شدة التدقيق".

احتجز "فاتح" في قاعة كبيرة وكان معه نحو 70 شخصاً تقريباً لكن مخصصات النوم كانت تكفي لأشخاص أقل وغير صالحة للاستخدام.

- جدول بمراكز الاحتجاز التركية الرسمية المعلنة في موقع رئاسة الهجرة التركية:

المدينة	اسم المركز	رقم الهاتف	العنوان	الموقع في الخرائط
ADANA	Adana	03223463561	Dağcı Mahallesi, 5909 Cadde, 110. Sokak No: 41 Sarıçam /Adana	110. Sk. No:41 D:5909
AĞRI	Aşkale	04722153325	Aşkale Köyü, No:238 Merkez/Ağrı	İstasyon, 25500 Aşkale/Erzurum
ANKARA	Ankara	03124394040	Yeşiltepe Mahallesi Çankırı Bulvarı No:395 Akyurt/Ankara	Yeşiltepe, 06750 Akyurt/Ankara
ANTALYA	Antalya	02422379580	Altınkale Mah. Nazım Hikmet cad. No:90 Döşemealtı/Antalya	Altınkale, 4468. Sk., 07190 Döşemealtı/Antalya
AYDIN	Aydın	02562116373	Çeştepe Mahallesi, Çeştepe Ovası Sokağı No:49 Efeler/Aydın	Çeştepe, KÜME EVLERİ NO:22, 09010 Efeler/Aydın
BALIKESİR	Balıkesir	02667271818	Edincik Mahallesi, Yortan Deresi Caddesi, No:68 (Çanakkale Yolu 12. km) Bandırma/Balıkesır	Edincik, 8VF3+HQ, 10250 Bandırma/Balıkesir
BURSA	Bursa	02243610507	Veysel Karani Mahallesi Sevgi Caddesi No:2/1 Osmangazi/BURSA (Eski Sevgi Köyü)	Veysel Karani, Sevgi Caddesi No:2, 16270 Osmangazi/Bursa
ÇANAKKALE	Ayvacık	02867123400	Hamdibey mah. İnönü caddesi Malazgirt sokak No:1 Ayvacık/ÇANAKKALE	Ayvacık Geri Gönderme Merkezi
ÇANKIRI	Çankırı	03762130549	Abdülhalik renda mahallesi, Ankara caddesi No:363 Merkez/ÇANKIRI (Süleymanlı köyü mevki)	Çankırı Geri Gönderme Merkezi
EDİRNE	Edirne	02842241012	Yeni İmaret Mah.2.Beyazıt Caddesi Sarayiçi/EDİRNE	Yeni İmaret Mah 2. Beyazıt Cad, Sarayakpınar Yolu Üzeri No:73/A,

				22100 Edirne Merkez/Edirne
ERZURUM 1	Erzurum 1	04424152550	İstasyon Mahallesi, Tugay Caddesi No:136/1 Aşkale/ERZURUM	İstasyon, 25500 Aşkale/Erzurum
ERZURUM 2	Erzurum 2	04422154702	İstasyon Mahallesi, Tugay Caddesi No:136/2 Aşkale/ERZURUM	İstasyon, 25500 Aşkale/Erzurum
GAZİANTEP	Oğuzeli	03425713800	Güllük Mahallesi, Direkli Yolu, Füme Evleri No:11 Oğuzeli /Gaziantep	Oğuzeli Geri Gönderme Merkezi
IĞDIR GEÇİCİ	Iğdır geçici	04762277040	Aşağı Erhacı Köyü, No:728 Merkez/IĞDIR	Iğdır Geçici Geri Gönderme Merkezi
İSTANBUL	Binkılıç	02124994000	Eski Kırklareli Yolu, Menekşe Sokak, Binkılıç Çatalca/ İSTANBUL	İl Göç İdaresi Müdürlüğü Çatalca Geri Gönderme Merkezi
İSTANBUL	Silviri/Selimpaşa	02124994000	Selimpaşa Merkez Mahallesi 2124 Sokak No:10 Silivri/İstanbul	Selimpaşa Merkez Geri Gönderme Merkezi
İSTANBUL	Tuzla	02124994000	Akfırat Mah. Süleymaniye Bulvarı 140.Cadde No:65 Tuzla/İSTANBUL	İstanbul Göçmen İdaresi Tuzla Geri Gönderme Merkezi
İZMİR	Harmandalı	02324024462	Cumhuriyet Mahallesi, Harmandalı Mevkii, 9685. Sokak No:2 Çiğli/İZMİR	Göç İdaresi Harmandalı Geri Gönderme merkezi
KAYSERİ	Kayseri	03522200157	Sivas Yolu 25. km, Gömeç Mevkii, Kocasinan/ KAYSERİ	Bakarcak, Kayseri Sivas Yolu No:30, 38095 Sarıoğlan/Kayseri
KIRKLARELİ	Pehlivanköy	02882120072	Kazımdirik Mahallesi, Edirne Caddesi No:51 Pehlivanköy/KIRKLARELİ	Pehlivanköy Geri Gönderme Merkezi

KOCAELİ	Gündoğdu	02623294180	Ayazma Mahallesi, 17 Ağustos Bulvarı, Gündoğdu Semti, No:126/1 İzmit/KOCAELİ	Kocaeli il göç daresi müdürlüğü gündoğdu geri gönderme merkezi
KÜTAHYA	Kütahya	02722251779	İnköy Mah., Göçeri Sok. No:6 Merkez/KÜTAHYA	İnköy, Göçeri Sk No:6, 43100 Kütahya Merkez/Kütahya
MALATYA 1	Malatay 1	04223223332	Fatih Mah, Türkmen Sokak, No:57/1 Yeşilyurt/MALATYA	Ankara asfaltı 16.km Fatih mahallesi Türkmen sokağı No 57 Yeşilyurt, Malatya
MALATYA 2	Malatay 2	04223223332	Fatih Mah., Türkmen Sokak No:57/1 Yeşilyurt/MALATYA	Ankara asfaltı 16.km Fatih mahallesi Türkmen sokağı No 57 Yeşilyurt, Malatya
MUĞLA	Ula	02522421313	Alpaslan Mahallesi Gökalp Gündüz Caddesi No:78 Ula/MUĞLA	Ula İl Göç idaresi Geri Gönderme Merkezi
NİĞDE	Nığde	03882131064	Sıra Söğütler Mah. Pınarbaşı Caddesi, 43.Sokak No:45 Bor/NİĞDE	T.C. Niğde Valiliği İl Göç İdaresi Müdürlüğü Geri Gönderme Merkezi
ŞANLIURFA	Şanlıurfa	04143138658	Büyükhan Mahallesi, 156 Ada, 1 parsel (Eski havaalanı arsası) Eyyübiye/ŞANLIURFA	Şanlıurfa Geri Gönderme Merkezi
VAN	Kurubaş	04322233335	Kurubaş Mah. Hakkari Yolu Üzeri 7. km Tekstil Kent Yanı Edremit/ VAN	Van Göç İdaresi Geri Gönderme Merkezi

بحسب الشهادات التي حصلت عليها سوريون، هنالك مخيمات/كامبات احتجاز ومواقع احتجاز تركية أخرى غير مضافة على الموقع الرسمي لدائرة الهجرة التركية، وأحدها:

Arnavutköy Geri Gönderme Merkezi	Hadımköy, Enco Tesisleri İçi, Elvan Sk. No:9/2, 34555 Arnavutköy/İstanbul		Arnavutköy	İSTANBUL

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

حول المنظمة

"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" منظمة حقوقية غير حكومية، مستقلّة وغير منحازة وغير ربحية. ولدت فكرة إنشائها لدى أحد مؤسسيها، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده الأم سوريا، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF المصمم من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI) في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2015.

بدأ المشروع بنشر قصص لسوريين/ات تعرّضوا للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة حقوقية راسخة، مرخّصة في الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي، تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان في عموم الجغرافية السورية ومن مختلف أطراف النزاع.

وانطلاقاً من قناعة "سوريون" بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين/ات ومتطوعين/ات يعملون بِتفانٍ لرصد وكشف وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكبُ في سوريا منذ العام 2011 بشكل رئيسي، وذلك بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة التي تعرضت لها.